العدد – ٨٨٥ – ١٠ أكتوبر ١٩٥١
AKHER SAA No. 885 — 10 OCTOBER 1951

آخر ساعة

ليلى مراد
كوكب فيلم «حبيب الروح»
انظر صفحة ١٨



ليتقدم العقلاء قبل أن تسبقهم الغوغاء!

[التابعي يعود]





هل تعرف بلادك؟

من فوق اعلى عمارة فى القاهرة . .الايموبيليا . صورة لشارع الملكة فى المنطقة ما بين دار الآثار والاسعاف ! ! « تصوير حسن دياب »

باعث الاولمبياد الحديثة

الاولمبيات الحديثة

« ان التعاون الرياضى الحر ، يؤدى الى خلق جيل جديد ، تقوم العلاقات بين افراده ، على التفاهم الذى يعين على اقرار السلام فى العالم ، فلتوفد ابطالنا الرياضيين الى بلاد الامم الاخرى ، لتدعيم هذا السلام والدعوة له »

هذه هى احدى العبارات التى وجهها البارون « بيير دى كوبرتان » الفرنسى ، الى المندوبين الرياضيين ، الذين وفدوا من سائر الدول ، الى الاجتماع الذى دعا اليه فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٩٢ ، وبعث فيه الفكرة الاولى لاحياء الدورات الاولمبية ، على غرار الدورات القديمة ، التى كان قدماء الاغريق يقيمونها

لمس البارون « بيير دى كوبرتان » خلال زياراته لانجلترا والولايات المتحدة ، ان الرياضة فيهما تعد عاملا اساسيا فى تكوين الرجال ، وعلى العكس من ذلك كانت فرنسا ، فان البرامج الرياضية فيها لم يكن معترفا بها كمادة اساسية لتربية الجيل .. فاختمرت الفكرة فى ذهنه . وصمم على ان ينقلها الى بلاده ،

ولقد حفزه شعوره هذا الى توجيه الدعوة الى ذلك الاجتماع الذى اصبح فيما بعد ، اساسا للدورات الاولمبية ، التى يتشوق اليها العالم الآن ، ويحج الى مجتمعاتها ، ممثلو الشعوب من مختلف القارات ،

ومنيت اول دعوة بخيبة امل فقد جاءت على غير ما كان يتوقع صاحبها ؛ ولكنه ثابر وجدد الدعوة بعد سنتين ، ومضى فى سبيل فكرته ، ونال فى هذه المرة بعض النجاح ، اذ استجاب اليها من الدول ايطاليا واسبانيا واليونان والسويد ، بينما اعرض عنها كل من انجلترا وبلجيكا

وهكذا مضت الفكرة تتعثر حينا وتستقيم حينا ، حتى اقيمت الاولمبية الاولى فى سنة ١٨٩٦ . واختيرت اثينا مقرا لها .

واشتركت الولايات المتحدة — وهى احدى الدول التى لم تبذل اى اهتمام بهذه الفكرة فى مبدئها — فى هذه الاولمبية الاولى ، وفازت بتسع مسابقات من الاثنتى عشرة مسابقة التى تضمنها برنامج الدورة ، وفازت بريطانيا بمسابقتين واليونان بواحدة

وقد رؤى فى ذلك الحين ان يستمر احياء هذه الدورات العالمية فى اليو[...] كل اربع سنوات [...] كثيرا من ممثلى الدول [...] ان ينقل مقر الاولمبية كل مرة الى بلد آخر ، لن[...] الفكرة فى ارجاء العالم [...]

واختيرت باريس مقـ[...] للاولمبية الثانية فى سـ[...] ١٩٠٠ تقديرا لباعثها .

ثم اتسعت الفكرة اخير[...] فاتجهت الى اقامة دور[...] اقليمية على غرار الـ[...] الاولمبية ، تقوم بتنظيمـ[...] اللجنة الاولمبية الخا[...] بالبلد الذى تقام فيه [...] ولقد كانت مصر اول د[...] تقام فيها المسابقة الاقليـ[...] الاولمبية للبحر الابيـ[...] المتوسط فى المدة من ٥ [...] ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٥١





بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● تحقق امنية قديمة ، وتصل الى نوع من التفاهم بينك وبين بعض الاشخاص .. ولكن ليس معنى هذا انك ستخضع لنفوذهم!

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● تتلقى نبأ يورطك فى مسالة معينة .. ستضطر الى التفكير الجدى فى بعض المشاكل

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● تسمع شيئا محزنا وتتجمع بعض السحب السوداء حولك .. ولكنها سرعان ما ستزول

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● تبدا شؤونك المالية فى الانتظام وسوف تكسب من التغيير الذى سيطرأ عليها

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :
● لا تقل « اتعهد » فى هذا الاسبوع ابدا .. بل قل « ساحاول » فقط .. فقد لا تستطيع ان تفى بعهودك كلها

من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :
● الشىء الجديد الذى ظهر فى حياتك سيكون بداية لطريق طويل مفروش بالورود ... طريق السعادة

من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :
● ستستطيع فى هذا الاسبوع ان تعمل ما تريد .. ولن تجد احدا يحاسبك الا بعد ظهور نتيجة ما ستفعل

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● تتلقى عروضا جديدة مختلفة .. وتشعر كانك فعلا خلقت من جديد

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● تحصل على معلومات خاصة تفيدك فى مسالة معينة .. وستكسب شيئا .. ماديا او معنويا !

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● تتاح لك فرصة تنفيذ خطة معينة ستعود عليك بالفائدة فى المستقبل .. القريب

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● حذار ان تضع نفسك فى هذا الاسبوع داخل دائرة نفوذ احد .. اعمل بوحى من تفكيرك انت فقط

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● تتحدث مع البعض فى مسائل هامة .. وسترتاح الى هذه الاحاديث فتبدا التنفيذ مباشرة

ليتقدم العقلاء قبل أن تسبقهم الغوغاء

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعى

فى البلد حركة يسارية متطرفة سبق ان حذرنا منها ونبهنا اليها ولاة الامور منذ اعوام ثلاثة فسخر منا من سخر .. وقالت جماعة النعام ان ديننا الاسلام كفيل بأن يعصم مصر من خطر الشيوعية والحمد لله ..

قالوها وكانما الامور تجرى فى مصر على شرع الله وسنن الرسول ؟ ... وكانما حكام مصر يتواصون بالبر والزهد والخلق الكريم ويعملون بكتاب الله وسنة نبيه ويجعلون من الصحابة والتابعين وأولياء الله مثلهم العليا التى يحتذون ؟

ولكن الذين انكروا بالامس هذه الحركة اليسارية المتطرفة اصبحوا يعترفون بوجودها اليوم بعد ان اشتد ساعدها وازداد عدد انصارها وامتدت من الحضر الى الريف .. ومن المدينة الى القرية .. وبدات نذر الشر تبدو عارية صارخة هنا وهناك ! . . حتى قال احدالوزراء (ان شعب مصر شعب احمر تحكمه حكومة بيضاء !) هذا وان يكن معالى الوزير قد بادر الى تكذيب الحديث عملا بسنة الوزراء فى تكذيب كل قول صادق صحيح . .

.. هذا – ومرة أخرى – وان تكن الحكومة ليست «بيضاء» تماما اللهم الا اذاكان البياض من بين الوان الفساد . . أو من بين الوان بعض الفساد ؟!

***

سرت هذه الحركة اليسارية المتطرفة واشتد ساعدها بازدياد السخط الذى هو نتيجة الظلم والفساد . .

الظلم فى دنيا الموظفين ومن الوانه الاستثناءات والترقيات تمنح للذين لايستحقون ، لتضعهم فوق رؤوس الذين يستحقون .

والفساد فى دنيا العطاءات والمزايدات والمناقصات والمشتريات ودنيا المال والتجارة والاعمال .. حتى عادت الرشوة او « البقشيش » واصبحت علما على مصر وعلى كيف تجرى الامور وتقضى الحاجات فى مصر !

والظلم فى دنيا الريف والفلاحين . . ومن الوانه اعتمادات مالية خصصت لتحسين حال الريف فاذا بها تحذف . . لكى تنقل الى باب او بند آخر لايفيد منه الريف والفلاحون وانما يفيد منه الاغنياء والسادة الذين أغناهم الله من فضله ولكنهم لايشبعون !

ومن الوانه .. اصرار طبقة الملاك والسادة على رفع الاجارات الزراعية .. وتكالبهم على اقتناء الاراضى الزراعية لكى يرفعوا ايجارها عما كان عليه . . وامعانهم فى التضييق على مزارعيهم ومحاسبتهم على الدانق والمليم . .

وتنشر الصحف مقالات مزينة – او مؤيدة – بالصور وفيها يجلس هؤلاء السادة فى مغانى اوروبا الى موائد اللهو والترف. وامامهم قنانى الخمر وحولهم الغيد الحسان . .

وهذه الصحف يتداولها الريف ويراها ابناء الريف .. ويدلون باصبعهم على صورة «سيدهم» صاحب الارض الذى يحاسبهم على الدانق والمليم .. ويتساءلون ويعجبون لم لايشركهم «سيدهم» فى رحمته مع كلابه وجيادسباقه مثلا ؟ .. ولماذا يبسط يده هناك .. ويقتر عليهم هنا ؟ . . وهم وآباؤهم واجدادهم خدموه وخدموا آباءه منذ عشرات السنين !

ولكن محترفى نشر المبادىء الهدامة واثارة الطبقات قد بدأوا ينشطون ويندسون فى الريف ليضعوا حدا لعهد التساؤل والعجب وليقولوا للريف . . انهض ! وطالب بكذا وكذا . . فمن حقك كذا وكيت .. والا فاشعل النار !

.. ولقد فعل !

فعلها فى الدقهلية وفى الشرقية وفى الغربية ! . فعلها لأنه ساخط حقا .. يائس حقا .. ومن هنا استجاب لنداء المحرضين

وياويل مصر من اقصاها الى اقصاها ومن الرأس الى القدم يوم يستبد الغضب بهذا الريف الساذج الوديع الذى حمل ظلم القرون فوق كتفيه الهزيلتين ..

ياويل مصر يوم تنتشر العدوى وتسرى النار . . ويوم يفلح « المحترفون » – وقد بداوا فعلا ولعل الحكومة لاتجهل – يوم يفلحون فى تنظيم الحركة والجمع بين اطرافها فى بحرى مصر وصعيدها . .

... ياويل مصر يوم يزحف الريف الى المدينة !

وليس هذا نعيق البوم وانما هو ناقوس الخطر . . !

***

والفساد فى دنيا الحاكمين من كل كبير مسئول . يضرب للناس فى كل يوم اسوا الامثال

والصحف تنشر فى كل يوم الفضائح المروعة . . وقد يكون بين ما تنشره الصحف شيء من المبالغة او التحريف . ولكنه صحيح فى جملته .. وهو صورة صادقة للعهد الذى نعيش فيه ... عهد الفساد والتكالب على جمع المال !

عهد علت فيه كلمة الظالم على كلمة القانون .. حتى نسى الناس او كادوا شيئا اسمه الخلق وشيئا اسمه الضمير !.. وكادوا يقنطون من رحمة الله .

ولا اطيل هنا الوقوف فكل حديث فى هذه المعانى هو حديث معاد !

***

اشتد ساعد هذه الحركة اليسارية المتطرفة .. فماذا فعلت الحكومة لمعالجة الحالة ؟ او لمعالجة هذا الداء ؟ . .

اخذت بسياسة تضييق الخناق على الصحف والصحفيين فما من اسبوع يمر الا تصادر فيه صحيفة او صحيفتان ..

وما من احد ينكر – ولست انا على كل حال – ان هناك صحفا معينة تكتب بقصد التشهير لا التطهير . . وبقصد ايغار الصدور والنفخ فى النار .

ولكن هذه الصحف «قلة» بين الصحف التى تكتب لتسدى النصح وتنبه وتحذر . . فلماذا تؤخذ هذه الصحف بالشدة ؟ ..

ومن الذى يلومها ويشتد فى تعنيفها لانها لا تصف السرقة والفجر والرشوة واستغلال النفوذ باللفظ المهذب العفيف ؟

ان الفعل الملعون لا يوصف الا بكل لفظ قاس ملعون !.. والذى يتهمنى مثلا بقلة الادب لابد ان يكون اقل ادبا منى حتى اضطرنى ان اكون معه قليل لادب ! ..

هذا منطق . وهذا حق ..

***

وخلاصة القول ان الامور تسير من سيىء الى اسوا .. اذا كان فى الامكان ان يكون هناك اسوا مما نحن فيه ..

.. وان العهد الذى نعيش فيه يتطوع فى كل يوم بالنفخ فى نيران السخط وضيق الصدور ..

.. وان جماعة محترفى نشر المبادىء الهدامة يجدون فى كل يوم مادة دسمة يغذون بها عوامل السخط فى صدور الطبقات ..

.. وانه اذا سار الحال بهذه السرعة التى سار عليها – وخصوصا فى هذا العام الاخير – فانى اخشى ان لايمر عام او عامان حتى تشتعل النار فى مصر من اقصاها الى اقصاها ..

فماذا أنتم فاعلون ياجماعات العقلاء فى هذا البلد المنكوب ؟

ان الحالة تفرض – وتفرض سريعا – القيام بحملة تطهير واسعة .. وازالة اسباب السخط التى هى من اسباب الفساد ... واعلاء كلمة القانون ... ورد الثقة بالحاكم الى صدر المحكوم ..

تقدموا اذن يا عقلاء البلد بالمشورة البريئة من الهوى ، وبالراى السليم ! ... احزموا امركم وتقدموا الصفوف قبل ان يقضى الامر ... وتسبقكم الغوغاء

واقصد « بالغوغاء » ... اولئك الذين اعماهم السخط والحقد وليد الظلم بعد ان كفروا بحكامهم ويئسوا من رحمة الله ..

اولئك الذين تهزهم الشهوات الجامحة .. ولا يحكمهم العقل المتزن ..

اولئك الذين طال صبرهم وباتوا يؤمنون بأن كل نظام لابد ان يكون خيرا من النظام الحاضر .. او لا يمكن ان يكون شرا مما هم فيه ...

تقدموا يا عقلاء البلد وامسكوا بزمام الموقف قبل ان يفلت الزمام ، واجعلوا الامر يومئذ لحكم القانون ! وحكم الضمير الحى والخلق المتين ...

تقدموا قبل ان يفلح « المحترفون » ويجمعوا كلمة الساخطين على امر ما !

والويل يومئذ لكم ولنا .. ولمصر ان لم تتداركها رحمة الله !

***

وفى مصر « قوى » مدخرة .. « قوى » قادرة على الاصلاح وعمل الخير الكثير ! . « قوى » فى مقدورها الاخذ بالزمام والنصح والتوجيه . .

« قوى » لاينقصها الا ان تؤمن بقوتها ! .. والا ان تؤمن برسالتها .. والا ان تؤمن بحق هذا الشعب عليها . . وان هذا الشعب طيب القلب . يستطيع ان يحب كثيرا .. ولانه يحب كثيرا يستطيع ان ينسى الكثير ويصفح عن الكثير ! لانه كما قلت شعب طيب القلب ينسى الاساءة ويذكر الحسنة . .

فى مصر هذه « القوى » المدخرة . ولكن يبقى ان تؤمن هى بقوتها ورسالتها . . فلندع الله ان تستجيب لهذا النداء !

الاسلام والبيبسى كولا

شغلت الصحف عدة اسابيع بحديث وفتاوى شيوخ الاسلام عن البيبسى كولا والكوكاكولا حتى خيل للناس ان الاسلام فى خطر ان لم يقطع الدين براى فى هذين المشروبين ..

وكانت مهزلة على حساب الدين وائمة الدين وهيبة الدين وشيوخه الاجلاء ! فقد كان كل احد يدرك ان كل سطر من سطور هذه الفتاوى المسهبة المطولة قد نشر فى الصحف بسعر السنتى او السطر كذا قرشا لم يدفعه العالم الشيخ الجليل من جيبه غيرة على دين المسلمين .. وانما دفعتها احدى الشركتين لكى تروج لمشروبها وبضاعتها ...

وهكذا اصبح علماء الاسلام (ابواق دعاية واعلان) ... واصبح الدين والاجتهاد فى تفسيره ، وتبيين احكامه واقوال شراحه ، وسيلة من وسائل رفع اسعار اسهم شركات المشروبات !

والامر اليوم بين شركتى البيبسى كولا والكوكاكولا ... وقد يصبح غدا بين شركتين تتنافسان مثلا فى صناعة اقلام (الروج) التى تخضب بها الشفاه ! .. ويجهد علماء الازهر انفسهم فى عرض اقوال الشراح وما اذا كانت المادة كذا التى تدخل فى صناعة قلم الشفاه الاحمر هى مادة سامة محرمة ... او فيها قولان ؟!

وكل سطر ينشر – وكل فتوى تعطى بأجر معلوم !

ووالله لو ان الامر تعلق – لا بالبيبسى كولا والكوكاكولا – بل بماء زمزم نفسه لما اجهدتم انفسكم كل هذا الجهد ! ولكننا نعيش فى عصر هانت فيه الكرامات ...

لقد وقعت فى البلد احداث واحداث فلم يرتفع لكم صوت ! وضجت البلاد بمخاز من بعد مخاز وبفضائح من وراء فضائح فلم ينشر احدكم كلمة يعلن فيها كلمة الدين فى هذه الفضائح ..

ولكنكم تدافعتم بالمناكب حول ابواب الصحف لتقدموا فتاويكم و (كلمة الدين) فى تحليل او تحريم المشروبين !

ومن قبلها علا صراخكم وضجيجكم وصياحكم ان الاسلام فى خطر ... من اجل الكادر والدرجات والعلاوات !

هنتم على أنفسكم .. فهنتم على الناس ... حتى اصبح شيخكم – شيخ الاسلام – يقال كما يقال اى موظف فى اى ديوان !

ما انتم رجال دين وانما انتم رجال دنيا تتجرون بالدين !

محمد التابعى

استقالة

اقالة

اين تستقر الكرة !

مسابقة اخرى . . فى دورة البحر الابيض للالعاب الاولمبية !

مفتي فلسطين يروي

ليس هذا حديثا مع مفتى فلسطين الاكبر!
انما هو قصة خمسة دروس علمتها له تجاربه فى الحياة !
وجاءت الفكرة أصيل احد ايام هذا الاسبوع
كنا — سماحة المفتى وانا — جالسين فى الشرفة المطلة على الحديقة من غرفة مكتبه ،
وكان الليل قد بدا يجرى بريشة الظلام على صفحة السماء يخط ظلال لوحة الغروب الهادئة العميقة .. العبقرية !
وكانت هذه الظلال تنسكب على اشجار الحديقة المترامية امامنا جمالا وسلاما
وكان صاحب السماحة مستطردا فى حديث من ذكرياته
وعبرت الفكرة بخيال ، واخذت تشغل خواطرى عن متابعة الذكريات المتدفقة ،
ولمح المفتى ان شيئا يلح على تفكيرى فنظر الى متسائلا : اهناك شىء ؟ .. قلت :
— نعم ، ومع انه بعيد عما كنت تقوله ، الا انه مرتبط به كل الارتباط .. هل انا واضح ؟ .. وابتسم سماحته قائلا :
— استمر .. سوف تزداد وضوحا على اى حال ! .. قلت :
— لقد قابلت — فى مكان من الشرق — انصارا لك يحبونك الى حد الهوس ، ولكنى قابلت — فى كل مكان من الشرق ايضا — اعداء لك يكرهونك الى حد الموت .
وومضت عينا صاحب السماحة ، واستطردت أقول :
— ولكن الفريقين ، الذين يحبونك الى حد الهوس ، والذين يكرهونك الى حد الموت ، يتفقون فى شىء واحد هو انك رجل عاش فى العالم الواسع وامتدت تجاربه الى الآفاق البعيدة .. لقد انطلقت بين الشرق والغرب تتبعك ازمات واحداث
وتنقلت بين عواصم الدول ومراكز خطر تجر وراءك عبرا وتجارب
ثم لماذا تحتفظ بهذا كله فى صدرك وحدك .. لماذا لا تودع بعضه فى صدور الناس ! .. وسكت .. وساد الصمت
وخلع المفتى عمامته الشهيرة العالية ، ومشى براحة يده على راسه وهو يرفع راسه الى السماء ، وتعلق بصره بنجم بعيد ، وطال تعلقه بالنجم البعيد
. . . . . .
ومضت لحظات .. وعاد المفتى بفكره عبر المسافة الشاسعة بين النجم البعيد والشرفة المطلة على الحديقة .. وبدا يتكلم
وبدات قصة خمسة دروس تعلمها مفتى فلسطين الاكبر من تجاربه فى الحياة !!

محمد حسنين هيكل

● ان حاضرنا امتداد لماضينا ، ومستقبلنا امتداد لحاضرنا ، انها جميعا تطور واحد ، ليس فيه فواصل أو حدود !

مرضت ذات مرة ، ايام كنت اقيم فى المانيا ، ودعى لعيادتى واحد من اشهر اطباء برلين

ودخل الطبيب على ، وتهيأت له أساله : ما هو الوضع الذى يريدنى عليه ليبدا كشفه عن حالتى ؟

وقال الطبيب فى هدوء :

— اجلس حيث انت ، ولنتكلم سويا بعض الوقت !

ودهشت لهذا الطبيب الغريب ، فقد كنت افهم ان يجلس ليتحدث معى عقب أن ينتهى من الكشف على ، ومن استطلاعه لحالة مرضى بوسائله الطبية العادية ، اما ان يجلس ليتحدث معى قبل أن يطمئننى على حالتى ، فهذا ما لم أتصوره من طبيب عالمى مثله

ولقد كتمت خواطرى ، وطمأنت قلقى ، ونظرت اليه ، فقال فى هدوء :

— هل لك أن تحدثنى عن حالة والدك الصحية ؟

ورددت عليه وانا اصطنع الهدوء :

— لقد مات والدى من زمن طويل ، ثم اننى انا المريض يا سيدى ، وليس والدى !

وابتسم الرجل ابتسامة صابرة وقال :

— لم تفتنى هذه الحقيقة ، ومع ذلك فانا مصمم على السؤال : هل لك ان تخبرنى عن حالته الصحية ، وعن السن التى توفى فيها ، وهل كان ذلك نتيجة مرض ، وما هو هذا المرض ؟!

ومضى الطبيب فى كلامه :

— سوف أسالك ايضا عن هذه المعلومات نفسها فيما يتعلق بوالدتك .

واستطرد الطبيب قبل ان اتكلم :

— وبعدها ، هل لك ان تحدثنى عن تاريخك الطبى حسبما تعيه ذاكرتك ، ما هى الامراض التى اصابتك طوال حياتك وكيف كان مرضك بها ، ومتى شفيت؟

ونظرت الى الطبيب أساله :

الهذا كله لزوم ؟

وعادت الابتسامة الصابرة تظلل ملامح الطبيب وهو يقول :

— من انت يا سيدى ؟ وما هى حالتك اليوم ؟

اما من انت ، فانك ابن والدك ووالدتك ووجودك ، الى حد ما ، استمرار لوجودهما

اما ما هى حالتك اليوم ، فانها نتيجة طبيعية لحالتك بالامس !

وتفرست فى وجه الطبيب ، وكانت فكرته تدور برأسى .

لقد عبر عنها ببراعة ، وبساطة ، وصدق ، وهو محق ما فى ذلك شك

اننا اليوم امتداد لما كنا عليه بالامس ، امتداد فى كل شىء ، ليس فى الصحة فقط ، وانما فى الاحداث ايضا ، هذه هى الحقيقة ، ولا مفر منها ، ونحن جميعا اسرى لها افرادا وشعوبا !

ومرت على تلك الحادثة سنوات ..

وانى افكر الآن — على ضوئها — فيما مر بنا من تجارب ومحن !

لقد بت اعتقد أن فشلنا — نحن العرب — فى معالجة مشكلة فلسطين يرجع الى اغفالنا لهذه الحقيقة .

ان شعوب العرب نسيت ان تستعرض تاريخ المشكلة فى الماضى ، قبل ان تبدا كفاحها لحلها فى الحاضر .

وحكومات العرب وقعت فى نفس الخطأ ، وهى تقرر التدخل المسلح لانقاذ فلسطين

لقد هبت حكومات العرب الى فلسطين — وداء اليهود ينهش صدرها — واندفعت تحاول ان تصف للمريض العزيز عليها دواء !

كانت حكومات العرب اشبه بجماعة من الاطباء ، دعوا الى عيادة مريض عزيز على اهله . فاسرعوا — تحدوهم اللهفة — يصفون للمريض مئات الادوية ومئات العقاقير ، وفاتهم — فى حمى السرعة — ان يكشفوا عن تاريخ حياته وتاريخ امراضه

وصف له بعضهم الاسبرين لتخفيف حرارة الحمى

واشار آخرون « بكمادات » الثلج لتهدئة الحرارة

اهتموا بمظاهر المرض الخارجية ، ليطمئنوا اهل المريض الجزعين ، وغاب عنهم — رعى الله من كان ذا نية حسنة منهم وغفر للباقين ! — أن يبحثوا فى اعماق المريض عن اسباب العلة ، وفى تاريخه عن تطورات المرض !

● هذا هو تاريخ السياسة البريطانية ، منذ اصبح لبريطانيا سياسة وساسة !

لقد اصبحت اعتقد ان ساسة الانجليز — منذ اصبح للانجليز ساسة وسياسة — اخذوا عن معاوية بن ابى سفيان قوله المشهور :

ولو كان بينهم وبين احد خلاف شعرة واحدة ما انقطعت ابدا ، كانوا اذا ارخوها شددتها ، واذا شدوها ارخيتها »

لقد حفظ الانجليز الدرس ووعوه جيدا وطبقوه دائما

والامثلة بيننا فى كل مكان من شرقنا العربى ، اكثر من أن تعد

انهم لا يقطعون فى امر براى

ولو كان بينهم وبين احد خلاف لحرصوا — قبل كل شىء — على ان يظل فى صدره دائما قبس من نور الأمل فى تسوية ما بينه وبينهم بالحسنى والمعروف

من اكبر ميزاتهم لأنفسهم — واكبر اخطارهم على غيرهم — انهم يجنبون خصومهم دائما مرارة الياس الكامل منهم

قد يقوى نور الامل فيهم احيانا الى سراج وهاج

وقد يخفت النور الى ان يصبح ذبالة مرتعشة

ولكنهم يحرصون دائما على ان لا يسود الظلام

لقد درست تاريخ الامبراطورية العثمانية ، واطلت التامل فيه ، لقد كان المعول الذى هدم صروحها هو نفس حكمة معاوية :

« لو كان ما بينى وبين الناس شعرة واحدة ما انقطعت ابدا ، كانوا اذا ارخوها شددتها ، واذا شدوها ارخيتها »

اما اليد التى كانت تمسك بالمعول الهادم ... فهى يد السياسة البريطانية !

دروس من تجارب

● نحن فى زمان يجوز فيه كل شىء ، وان ابعد الفروض عن الاحتمال هى اقربها الى الوقوع !

كل شىء جائز فى هذه الايام
لقد تعلمت ان لا انكر شيئا — مهما بدا من غرابته اول الامر — الا بعد تحقيق وتمحيص !
هذا زمان اصبح اقرب الاحداث فيه الى الوقوع ، ابعدها عن الظن ، وفى ذاكرتى مثال واضح لهذا !

لقد ترامى الى يوما ان لليهود مطامع فى المدينة المنورة ؟
ومع انى خبرت اليهود وبلوت شرهم فقد هالنى ان اصدق هذا الذى ترامى الى !

لماذا المدينة المنورة بالذات ، وفيها من مقدسات الاسلام ما فيها ؟
هل يمكن ان يدور هذا حقا بخلدهم مهما جن جنونهم ؟ !
وظلت الرواية فى ذاكرتى مجرد رواية !
ثم اذا بى اعرف يوما — واعرف من اكبر المصادر واكثرها احتراما — ان اليهود طالبوا باراض فى مناطق « خيبر » و « بنى قريظة » و « بنى النضير » و « بنى قينقاع » و « تيماء » و « وادى القرى » وكلها حول المدينة المنورة وعلى مرمى البصر من قبر الرسول!
وبلغ بهم الجنون الى حد انهم وسطوا الرئيس فرانكلين روزفلت — الرئيس السابق لجمهورية الولايات المتحدة — لدى الملك عبد العزيز آل سعود ، ليسمح لهم بانشاء بعض المستعمرات فى هذه المناطق

وانتهز الرئيس روزفلت فرصة لقائه بصاحب الجلالة السعودية فى مؤتمر الفيوم ، ففاتحه فى الامر وقال لجلالته : ان اليهود على استعداد لان يدفعوا عشرين مليونا من الجنيهات الذهبية نظير سماح جلالته لهم بما طلبوه
ولولا ان تنبهت حكمة الملك عبد العزيز ، لكان لليهود اليوم مستعمرات — قرب ابعد مكان يظن ان لهم فيه مطامع — على مرمى البصر من قبر الرسول !

● اذا اردنا ان نتعامل مع الناس فلنفكر بمصالحنا ، اما عواطفنا فان خير مكان لها ان تستقر داخل قلوبنا !

لطالما تصرفنا بشهامة الفرسان ، وبرحمة الملائكة ، وبتسامح القديسين
وطال بنا العهد قبل ان ندرك ان شهامة الفرسان لاتجدى امام قطاع الطرق ورحمة الملائكة ، لاتنفع مع القراصنة ، وتسامح القديسين لايؤثر فى اللصوص
كثيرا ماسألنى عدد من مراسلى الصحف الامريكية والانجليزية :
— هل كنت مع هتلر ضدنا ؟
وكنت اقول لهم دائما :
— لم اكن مع هتلر ، هذا خطأ ، وانما كنت ضدكم هذا صحيح !
وكان كثيرون منهم لايفهمون ما اعنى ، وكنت اقول للواحد منهم :
— لكى تفهم ما اقول ، عليك ان تتجرد من مشاعرك الخاصة كانجليزى او امريكى وعليك ان تحاول التفكير بظروفنا ومشاعرنا
ان تاريخكم معنا كله صفحات سوداء
واذا احصينا كل المصائب التى نزلت بنا ، لكانت احصاء — مباشرا — لمواقفكم منا
لم تكونوا معنا ابدا ، وانما كنتم علينا دائما
ولم تنصرونا فى موقف واحد ، وانما لقينا الخذلان منكم فى كل المواقف
ولم تتركونا نعمر بلادنا التى منحنا الله اياها بل انطلقتم — بكل همة وكفاية — تزرعون الخراب فى كل شبر منها !
فلماذا — بعد هذا كله — تطلبون منا ان نكون معكم ، وان نحارب عدوكم ، ونحمى مصالحكم ؟
لقد استعنا بالشيطان عليكم ، كما استعنتم بالشيطان على عدوكم .
وكان الشيطان الذى استعنا به عليكم يسمى : هتلر
كما كان الشيطان الذى استعنتم به على هتلر يسمى : ستالين !
وخلوا آخر مواقفكم معنا : فى فلسطين
لقد بذلتم لليهود كل عون واقمتم العراقيل فى طريقنا
واعطيتم لليهود كل شىء وسلبتم منا ما كان فى ايدينا
ونثرتم فوق رؤوسهم الذهب ، وزرعتم تحت اقدامنا الخراب والدسائس والمصائب
ثم تجيئون بعدها لتقولوا لنا : قفوا معنا فى صراعنا القادم !

لا ... لن نقف معكم ، ولن نقف مع غيركم ، وانما سنقف مع انفسنا ومع مصالحنا ... فقط !
وقال لى واحد من هؤلاء المراسلين مرة :
— هب اننا ندمنا على ما حدث ، واننا الآن نريد — مخلصين — ان ننشد صداقتكم ... فماذا نصنع ... لا تقل لى ان الرجاء انقطع !
وقلت له :
— بل ان الرجاء قائم ، والطريق سهل ميسور
— اننا لن نطالبكم بأن تمحقوا اسرائيل من الوجود ، وانما نطالبكم بشىء واحد هو : ان تقفوا على الحياد بيننا وبينها
وحملق الصحفى فى وجهى وتساءل :
— الحياد ؟
وقلت :
— نعم الحياد ، اذا لم تقفوا فى هذا الصراع على الحياد ، فاننا سنقف فى الصراع العالمى الاكبر على الحياد
وعدت اكرر له :
— هل تريدها اكثر وضوحا : الزموا الحياد على الاقل ، والا فاننا — نحن — سوف نلزم الحياد ... على الاقل ايضا !

● ان الحوادث لاتفاجئنا ، وانما نحن نغمض اعيننا ونسد آذاننا فلا نرى ولا نسمع ،

ان الاعاصير لا تهب مفاجأة ، وانما تسبقها مقدمات ودلائل ونذر
وعلينا ان نلمح هذه المقدمات ، والدلائل ، والنذر ، وندرس مظاهرها ومصادرها لنستعد ، حين يبدأ عصف الرياح !
انى المح ان عيون اليهود تتجه اليوم الى سينا ، وان هناك اعصارا يتجمع فى الأفق ، يجتاح هذه القطعة المباركة الطاهرة من ارض مصر
اما المقدمات والدلائل والنذر فهذا بعضها الخصه بسرعة
* ان سينا حصن لمصر وسور ضد الغزو ، فهى بامتدادها الطويل تمنح القوات المصرية فى الجو والبر فرصة لمناواة العدو الهاجم على الوطن المصرى ورده على اعقابه
* ان سينا — طبقا لآخر التقارير العلمية — كنز ملىء بالخيرات الطبيعية سواء فى موارد الماء المختزن تحت الرمال والذى يستطيع ان يحيلها الى مروج خضر ، ام فى مناجم المعادن الكامنة التى تستطيع ان تجعل منها منطقة صناعية هائلة

*** ان سينا بهذه الميزات كلها مطمع فاتحين فهى الجسر الذى يربط آسيا بافريقيا وهى اقرب نقطة تصلهما معا بالبحر الى اوربا**
*** ان سينا بهذه الميزات كلها مطمع للطامعين**

*** اهتمت الحكومة البريطانية بسينا فارسلت بعثة من كبار العلماء سنة ١٩٠٦ لدراسة شبه الجزيرة من جميع النواحى وظلت هذه البعثة تباشر عملها خمس سنوات متوالية وكتبت تقريرا افاضت فيه باهمية سينا ومصادر القوة الكامنة فيها**

* جاء فى اكثر من تصريح رسمى — كما جاء ايضا فى مذكرات حاييم وايزمان — ان الانجليز عرضوا سينا على اليهود قبل ان يعرضوا عليهم فلسطين ، لتكون وطنهم القومى !
* ارسلت الجامعة العبرية — اليهودية — بعثة لدراسة احوال سينا ، ظلت تجوب انحاءها مدة ثلاث سنوات
* قرات وانا فى اوربا كتابا اسمه « ماسادا » — على اسم آخر حصن خرج اليهود منه فى سينا — ومؤلف الكتاب يشرح فيه امانى اليهود الروحية فى سينا فيقول :
ان الوحى على موسى نزل فى سينا
والتوراة نزلت فى سينا
والكلمات العشر نزلت فى سينا
والألواح نزلت فى سينا
وتابوت العهد كان فى سينا
وتيه الاربعين سنة كان فى سينا ! !

*** قيل لى انه حدث اثناء معارك فلسطين الاخيرة ، ان تسللت بعض دبابات اليهود الى سينا ، ولما وصلت الى حدود شبه الجزيرة كان اول ما فعله جنودها ان اوقفوا دباباتهم ، وركعوا يقبلون الارض الطاهرة .. ارض سينا ، ويفركون بين اصابعهم الرمال المباركة .. رمال سينا ..**
*** رايت خريطة طبعتها هيئة الامم المتحدة ، ونشرت فى عدد من الصحف ، وبينها صحف تصدر فى مصر ، وقد ظهرت سينا فيها داخلة ضمن حدود اسرائيل !**
*** لاحظت اخيرا ان الطابور الخامس قد نشط لبث الكراهية والفرقة بين شعب مصر وبين سكان قطاع غزة الباقى من فلسطين**

اخذ الطابور الخامس يصور سكان القطاع بانهم جواسيس على جيش مصر وهذا كذب !
ويدعى ان هذا القطاع يكلف مصر سبعة ملايين من الجنيهات وهذا كذب !
ويزعم ان مصر تتحمل عبئا لا مبرر له بسبب ما تقوم به من تبعات فى قطاع غزة وهذا كذب!
هذا كله سياسة مرسومة مدبرة !
وانى لأخشى ان تكون تلك مقدمة الاعصار ، لا لابتلاع قطاع غزة ، فان هذا القطاع لقمة صغيرة ، وهدف ميسور ، وانما تحفزا للوثوب منه الى سينا المباركة .

***

انى استعرض هذا كله واسأل نفسى :
— هل نفشل مرة اخرى فى استقراء منطق الحوادث وفى تفهم دلالتها ونذرها ؟ هل نفشل او سنفهم ونستعد
واتوجه الى الله قائلا :
— ساعدنا يا رب .. لكى نفهم !



فريد الاطرش يكرم موريس شيفالييه
اقام الاستاذ **فريد الاطرش** حفلة ساهرة فى منزله تكريما للمغنى الفرنسى **موريس شيفالييه** بمناسبة زيارته مصر ، **ويرى صاحب الدعوة والمحتفل بتكريمه** وبعض **المدعوين الذين حضروا الحفلة .**

قصة سامية جمال وزوجها

عادت سامية جمال من باريس ... ووراءها النبأ الذى تناقلته شركات الانباء ... نبأ زواجها من المليونير الامريكى شبرد كنج !

وعندما هبطت الطائرة بسامية جمال فى مطار فاروق ، ذهبت فورا الى شقتها بالزمالك ، وظلت فيها نصف ساعة .. ثم خرجت لتعيش فى مكان مجهول :.. تنتظر فيه مايخبئه لها القدر .. وتفكر تفكيرا عميقا .. كيف تواجه الناس ؟.. وكيف يصدقونها اذا صدقت ؟.. فقد اعتاد الناس ان يصدقوا اكاذيب الناس ! ... حتى لم يعد هناك مكان لكلمة صدق واحدة !

وفى ذلك المكان المجهول كانت سامية جمال ، لاتهدأ ولاتجلس ولا تقف ، وانما هى دائبة الحركة.. اذا دق جرس الباب .. اسرعت بنفسها لتفتحه قبل الخادمة !..

وهى لا تجلس لانها لاتطيق الجلوس، تعيش بعينين شاردتين .. تصطنع الابتسامة .. ولاتفكر الا فى شىء واحد فقط.. هو : كيف تقنع الناس ؟ !

وفى الوقت الذى قالت فيه بعض شركات الانباء ان سامية جمال تزوجت ، وقالت اخرى انها خطبت فقط .. لم يكن فى اصبعها « دبلة » الخطبة .. ولكنها كانت تلبس فى اصبعها « الشبكة » التى قدمها لها العريس المليونير الامريكى ، وهى خاتم ماسى ثمنه ..٨٠جنيه !

نظرة فابتسامة ..

فى يوم ١٧ سبتمبر الماضى سافرت سامية جمال من كان الى باريس .. وفى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، كانت تمضى السهرة مع منتج سينمائى من الجزائر .. اما شبرد كنج ، فكان جالسا مع فتاة شقراء على المائدة المجاورة لمائدةسامية جمال .. وبين الحين والآخر كانت تنظر الفتاة الشقراء الى سامية جمال.. وتبتسم... فترد عليها سامية بابتسامة اعرض ! وفى كل مرة تتبادل فيها النظرات والابتسامات مع سامية ، كانت تهمس فى اذن الشاب بكلمات يبدو أثرها واضحا فى وجهه !

وتضايقت سامية وبدأت الكلام :

- انت تتكلمين كثيرا جدا .. اعطى زوجك فرصة ليلتفت الى شىء آخر غيرك

فضحكت الفتاة وقالت لها انه ليس زوجها !

- ومن يكون اذن ؟
- شقيقى !
- ولم رقصت معه ؟
- لانه الوحيد الذى دعانى للرقص !

كانت الساعة قد اشرفت على الثالثة صباحا ... عندما بدأ أصدقاء سامية جمال ينصرفون واحدا واحدا .. وبعد قليل جاء الجرسون وقدم لساميه زجاجة شمبانيا !

وشكرت سامية جمال الفتاة الشقراء وشقيقها ، ثم دعتهما للجلوس معها .. وانتقل الاثنان الى مائدة سامية .. وقدم كل منهما نفسه لسامية جمال بالاسم فقط !

لاتسخرى من عواطف الناس !

.. وفى الساعة الرابعة صباحا خرج الثلاثة من الملهى.. واتضح بعد خروجهم انهم يقيمون فى فندق واحد !

ودار بين الثلاثة حوار قصير .. ودخل شبرد كنج فى الموضوع، وبدون مقدمات قال لسامية :

- هل تقبلينني زوجا لك ؟

فضحكت سامية وقالت :

- بهذه السرعة ؟

فقال شبرد كنج انه يتكلم من قلبه ، ورجاها الا تسخر من عواطفه !

قالت سامية :

- ولكنك لاتعرفنى .. فكيف تعرض على الزواج من اول نظرة ؟
- انا لايهمنى من تكونين .. كل الذى اطلبه منك هو الاجابة على هذا السؤال .. هل تقبليننى زوجا لك ؟
- ولكنى مصرية !
- هذا بديع ...
- ومسلمة ..
- وماذا يمنع ؟
- اختلاف الدين !
- انى على استعداد لان اعتنق الدين الاسلامى ...
- من اجلى ؟
- نعم !
- فى هذه الحالة ارفضك !
- لماذا ؟
- لان اسلامك سيكون من اجلى فقط .. لا عن اقتناع !
- ومن ادراك انى غير مقتنع ؟.. انى قرات كثيرا عن الشرق .. وعن الدين الاسلامى بالذات ... فوجدت ان الهدف الذى تدعو اليه جميع الاديان واحد !

وعلى باب الاسانسير.. قال لها :

- ارجو ان تعلمى ان حديثى اليك كان عن يقين !

وقالت سامية جمال وهى تبتسم :

- اتركنى افكر ...

وقال الشاب المليونير بقلق :

- هل يطول تفكيرك ؟

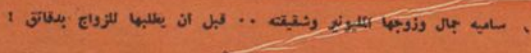
وردت سامية :

- غدا اقول لك .

. . . .

وفى تلك الليلة لم تنم سامية الا عند مابدأت حركة الصباح تدب فى الشوارع الصاخبة ،





سامية جمال وزوجها المليونير وشقيقته .. قبل أن يطلبها للزواج بدقائق !



سامية جمال .. وبجانبها صورة اغاخان ! !

المليونير البائس !

وكانت افكارها فى تلك اللحظات اشد صخبا من الشارع .

كانت تفكر فيما حدث . .

كان شبرد اول رجل يقابلها بقلب مفتوح .. وكانت هى فى حاجة الى مثل هذا القلب . ان سامية جمال اختلطت بكثيرين من الرجال . . وهى اذا نظرت الى رجل ، عرفته من النظرة الاولى ! . . وكان هذا اول رجل يحدثها بحرارة وبلا لف او دوران ! . .

عند ما قدم لها الشبكة !

وفى الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الثانى اتصل بها بالتليفون ، وقال انه ينتظرها فى الصالون !

وما ان ظهرت سامية جمال .. حتى تقدم منها وقدم اليها الخاتم الماسى وهو يقول :

ـ هذا هو خاتم الخطبة .. لكى تتأكدى انى كنت احدثك عن يقين !

وبعد ان انتهى لقاؤهما . .

صعدت الى غرفتها وجلست تفكر فى مصيرها .. كيف تواجه الناس ؟.. وكيف يصدقونها اذا صدقت ؟.. فقد اعتاد الناس ان يصدقوا اكاذيب الناس !

وفى المساء اتصل بها ، فاعتذرت من عدم لقائه بانها متعبة ..

وفى اليوم التالى .. روت له ساميه جمال قصتها حرفا حرفا .. واستمع المليونير الامريكى الى القصة وهو يشاركها فى الأسى .. ثم بدا يروى لها هذه القصة او المأساة التى يعيش فيها صاحب الملايين الذى لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره !

المليونير .. البائس

قال انه ينحدر من ام عصبية واب توفى ... فقد مات ابوه وهو صغير .. وعندما كبر واصبح شابا لم تكن صورته تختلف عن صورة ابيه فى شىء . نفس الملامح والطول والهيئة .. وقد كان هذا الشبه العجيب سببا فى شقائه طول العمر !

فهى لا تطيق ان يبتعد عنها لحظة .. وهى تغار عليه من كل فتاة .. بل ومن اصدقائه ايضا !.. ولقد تزوج مرة وانجب ولدين ، ولكن امه افسدت عليه حياته .. وانتهت قصة زواجه منذ سنتين بالطلاق !

وكان كلما فكر فى الزواج ، اعترضت امه ووقفت عقبه فى سبيل مستقبله .. وهددته بحرمانه من الميراث ... حتى ضحى فى احد الايام بامه وبالميراث .. وعاش بعيدا عنها حوالى سنة .. فمرضت امه مرضا شديدا .. وكادت تتعرض حياتها للخطر واسرع الاطباء اليه .. فقد كان قربه منها هو الدواء الوحيد الذى يشفيها !

وعاد شبرد كنج الى امه .. وظل بجوارها حتى شفيت تماما .. ثم استاذن منها فى السفر الى اوربا بصحبة شقيقته لتمضية فترة من الصيف ..

وفى يوم ١٧ سبتمبر وصل الى باريس .. وامضى سهرته فى الليدو .. وراى سامية جمال لاول مرة .. وخفق قلبه بالحب لأول مرة !

زواج كورقة اليانصيب !

وشبرد كنج المليونير الامريكى البائس .. لا يصرف فى باريس اكثر من ثلاثين او اربعين جنيها فى اليوم .. ولا يدخن ولا يشرب الخمر ولا يلعب القمار ..

ان سامية جمال تقول انه سيعود فى ديسمبر ليشهر اسلامه فى المحكمة الشرعية .. وسيعقد قرانهما فى القاهرة .. وفى المساء تقام حفلة شائقة وسوف تزف اليه كأى عروس .. وفى اليوم التالى لعقد القران سيسافران الى الاقصر لتمضية شهر العسل !

ان ساميه جمال وشبرد كنج وصلا باريس فى يوم ١٧ سبتمبر .. وتعرف كل منهما الى الآخر فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ... وفى الساعة الرابعة صباحا عرض عليها الزواج فقبلت على الفور !

لم يكن احدهما يعلم شيئا عن الآخر .. لا الجنسية ولا الدين ولا الطباع ولا اى شىء .. ومع ذلك فقد عرض عليها الزواج فوافقت فى الحال .. وافقت وهى لا تعلم ان كان غنيا او فقيرا ..

كان بالنسبة لها كورقة اليانصيب التى ربحت ملايين الجنيهات .. الملايين التى تهدده امه الآن بحرمانه منها طول العمر ! !

ساميه فى المكان المجهول الذى هربت اليه فى القاهرة !



ساميه .. والمليونير البائس

كتاب اليوم القادم

هكذا !

بقلم على أمين



ساميه والممثلة المعروفة جوان فونتين فى باريس

خاتم الخطبة فى اصبع ساميه .. وثمن الخاتم ثمانية آلاف جنيه !

يوم القيامة فى وزارة المعارف



ما اشبه وزارة المعارف فى هذه الايام بيوم القيامة .. كتل من الناس تتدافع .. وليس هناك موضع لقدم ان العمل يبدأ فى وزارة المعارف منذ الصباح الباكر ، حيث تهبط قوة كبيرة من رجال البوليس يراسهم ضابط برتبة البكباشى مهمتها المحافظة على النظام ، وحماية وزير المعارف من هذه الالوف التى هرعت لتستمد من الوزير قانونا يحطم القيود والسدود امام ابواب المدارس

وامضينا مع وزير المعارف فى وزارته يوما

« هس » الوزير حضر

وفى الساعة التاسعة والنصف تكون وزارة المعارف كالفصول الدراسية فى هذه الايام ! ! ! ويصطف الوف المدرسين ، والوف الحائرين من الآباء والامهات فى انتظار الوزير .. وفجاة ، يضرب البوليس نطاقا حول الجماهير .. ويقف البكباشى رئيس القوة . يصفق بيديه .. «هس الوزير حضر» ..

تمثيلية قصيرة ؟ ! !

وكان خريجو المدارس الصناعية نظام السنوات الخمس فى جانب ، وبجوارهم خريجو الفنون والصناعات ، وارتفع الهتافة فوق الاكتاف يستقبلون طه محامى الصنايع ، ويسمع الوزير نشيدا بالمطالب : معهد واحد وثقافة واحدة . وامتحان واحد .. نطلب المساواة يا طه ؟ ! ! ويركب الوزير المصعد .. وتجرى الكتل البشرية لتسبق وزير المعارف .. ويلعن طه حسين لجنة المعادلات ، ومن كان السبب فى وجودها فى وزارة المعارف

ويحتار وزير المعارف ، فيتصل بصديقه وزير المالية ليساله .. متى تنتهى من لجنة المعادلات ؟ .. واخيرا يؤجل طه حسين تقرير لجنة المعادلات خمسة عشر يوما.

طوفان المطالب

ويجلس وزير المعارف على مكتبه . وحوله ثلاثة رجال : اولهم الدكتور توفيق شحاته « حامل الخاتم » . ثم مدير مكتبه الاستاذ حسين عزت ضابط الاتصال مع الجماهير .. واخيرا الاستاذ فريد شحاته السكرتير الخاص ..

ولو انك فحصت الطلبات التى تقدم للوزير . لوجدت ٩٩ ٪ منها ، يتعلق بمشكلة السن ، والشهور الزائدة والشهور الناقصة . ولكن نائبا محترما يدخل ويدفع بطلب . . . طالب عمره ١٩ ١/٢ سنة حصل على الشهادة الابتدائية ، وتقدم الى المدرسة التوفيقية . ورفض طلبه .. ويتأفف مدير مكتب الوزير من هذا الطلب . واخيرا يرضي النائب باحدى المدارس الحرة ..

وتمر ساعات النهار بين طوفان المطالب فيستقر بعضها فى الدوسيه فوق المكتب ليأخذ طريقه الى سلة المهملات بعد الظهر ! وبعضها يدخل الى الوزير فورا . ثم يذهب الى السكرتارية .. واصحاب الحظ السعيد يسرعون بخاتم الوزير ، ليتحدوا ناظر المدرسة

النواب والشيوخ

وفى الساعة الواحدة يكون ضيوف مكتب الوزير قد انهاروا من التعب والحر والعطش . وعند ذلك يفتح الباب على مصراعيه للنواب والشيوخ ، فيتقدمون لعرض طلباتهم على معالى الوزير .. ويبتسم طه حسين تلك الابتسامة التقليدية . ثم تختفى وراء دخان سيجارته.

ويتحدث وزير المعارف مع النواب والشيوخ عن وزارته .. فقد عينت وزارة المعارف ٨ آلاف مدرس فى جميع مراحل التعليم . . . واستقبلت فى المرحلة الاولى للتعليم مائة الف طالب . وفى جميع مراحل التعليم ١٥٤ الفا .. ثم يزن طه حسين بين المعقول من المطالب وغير المعقول .. ويخرج النواب والشيوخ راضين عن وزير المعارف ، اوساخطين على وزير المعارف .. ويبقى وزير المعارف وحده ساخطا عليهم جميعا ! !

الهجوم على المصعد الذى يحمل الوزير ..

يوم القيامة .. لا موضع لقدم .. حتى قدم وزير المعارف نفسه !



اجمل ساقين فى مصر لعام ١٩٥١ .. صاحبتها انجليزية :

القاهرة تتحدث عن مشكلة جمال السيقان

.. هل توجد فى مصر سيقان جميلة ! .. هذا هو السؤال الذى طالماطاف بالأذهان، كلما دار الحديث حول الجمال ومقوماته ..

« ان الفنانين وخبراء الجمال يعتقدون أن السيقان المصرية الصحيحة ، المختفية وراء ملاءة اللف ، وبين جدران المنازل ذات النوافذ المحكمة الستائر : هى من اجل السيقان فى العالم »

. وتمتاز السيقان المصرية بلونها الخمرى الجميل، وباستقامتها وتناسقها ، ذلك التناسق المحبب مع الجسد الملفوف الذى اشتهرت به بنات البلد الفاتنات ..

والساق الجميلة ، كما اصطلح عليها الخبراء العالميون ، هى الساق الملفوفة ، ذات الحجم المتوسط الذى يتناسب مع النصف الاسفل من الجسد ، ومن شروطها الاساسية ، ان لا يكون بها اى اثر للعضلات التى تنتج من الرياضة العنيفة فتعطى الساق مظهرا مسترجلا !..

ويقول احد الرياضيين : انه يستطيع اذا تعهد طفلة ذات تكوين طبيعى ، ان يجعل منها فتاة ذات سيقان بديعة .. فالرقص التوقيعى ، وركوب الدراجات بين حين وحين ، ورياضة المشى ، وبعض التمرينات الرياضية الاخرى ، هى من اهم العوامل التى تكون ساقا بديعة كاملة ..

وفى هذا الاسبوع سهرت القاهرة ليلة كامله تناقش فيها مشكله جمال السيقان ..وكانت السهرة فى حفلة أقيمت لاختيار صاحبة أجمل ساقين فى مصر لعام ١٩٥١ ..

. وكانت غالبية السيقان التى شهدتها القاهرة ، نماذج مشوهه ، لاتمت الى الجمال بشىء .. كانت سيقانا ضعيفة هزيلة ، اومتخمة مترهلة لااثر فيها للتكوين الجميل ..

وبالرغم من قلة الفتيات اللاتى اشتركن فى المسابقة ، فلم تكن بينهن من يمكن القول بأن ساقيها نموذج للسيقان المصرية ..فقد كن جميعا من الاجنبيات وكانت النتيجة أن فتاة بريطانية الجنسية اسمها السى اكويلينا ، هى التى حملت لقب « صاحبة أجمل ساقين فى مصر » هذا العام .

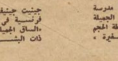


عبد العزيز طلعت حرب بك « جمال الساق يتوقف على طولها وشكلها .. ويتوقف على تكوينها »



كيتى كومبيندس : مدرسة رقص « الساق الجميلة هى المتوسطة الحجم ذات الركبة الصغيرة »





جينيت جينيفيان : مغنية فرنسية فى القاهرة «الساق الجميلة هى الملفوفة ذات البشرة الناعمة »

سيقان جميلة .. داخل احذية الخدم !





استعراض للسيقان .. والوجوه ،

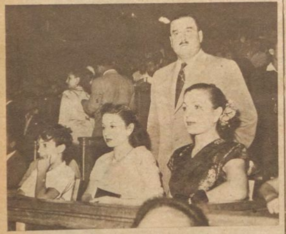


انتصار "ابن النيل"

فخر مصر فى مهرجان السينما الدولى

انتصار لمصر والفن المصرى

لقى فيلم « ابن النيل » فى سينما(ريفولى) ولا يزال يلقى ، اقبالا لامثيل له فى تاريخ الافلام المصرية ، من الجمهور التواق للفن الصحيح .. فالحفلات الاربع يوميا كاملة ، والسعيد هو الذى يحجز مقدما ليضمن مشاهدة الفيلم .



فى ليلة العرض الاول : النجمة المشرقة مارى كوينى منتجة « ابن النيل » ففاتن حمامه الكوكب المتالق ، فالنجم الموهوب نادر جلال .. ووقف خلفهم مستر سميلن مدير سينما ريفولى



قبلة النصر : ان نصر « ابن النيل » نصر لكل من ساهم بالعمل فيه .. فاتن حمامه ومارى كوينى تتبادلان قبلات النصر .. وقد وقف الى اليمين مخرج الفيلم الاستاذ يوسف شاهين ، والى اليسار مخرج (انا بنت ناس) الاستاذ حسن الامام



هنيئا للعاملين : (الى اليسار) مخرج « انا بنت ناس » الاستاذ حسن الامام يهنىء مخرج (ابن النيل) الاستاذ يوسف شاهين وهذان المخرجان سجل كل منهما صفحة ناصعة فى تاريخ السينما



تقدير الجمهور : تجلى اعجاب الجمهور فى الاستراحة وفى نهاية ليلة العرض بالهتاف الحار لكواكب الفيلم والالتفاف حولهم .. وترى شكرى سرحان وسميحه توفيق وقد تزاحم حولهما الكثيرون كل يود ان يظهر معهما فى الصورة

مذكرات خطيرة لنائب رئيس ال

كيف طلبنا من الملك ادوارد التنازل ع

كتب هذه المذكرات سير صامويل هور وزير الخارجية والبحرية فى وزارة المستر بلدوين التى اضطرت الملك ادوار الى النزول عن العرش .

وكان سير صامويل اقدم وزراء بولدوين ونائبه فى رياسة مجلس الوزراء . وتكشف هذه المذكرات الخطيرة عن دور الوزارة فى الأزمة الدستورية .

بعد أن غادر الملك ادوارد الارض الانجليزية ، تلقيت التقرير التالى من قائد الاسطول فى ميناء بورتسماوث ، رفعه الى بصفتى وزير البحرية :

***

« بعد منتصف الليل بدقائق وصلت الى رصيف الميناء أربع سيارات تحمل حقائب صاحب الجلالة سابقا ، ونقلناها على الفور الى المدمرة «فيورى» .

وحتى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل لم يكن صاحب الجلاله سابقا قد وصل الى الميناء .

ولكن بعد ذلك بفترة قصيرة ، ابلغنى بوليس الميناء ان سيارة كبيرة تقترب ! فركبت سيارتى واتجهت الى الباب الذى سيدخل منه الملك السابق ، وانتظرت ، فلم تصل سيارته !

وأدرت سيارتى ورحت أبحث عن صاحب الجلالة سابقا ، فاذا به قد ضل الطريق !

وأخيرا وجدت سيارته ، فاستوقفتها ، وقال لى معتذرا :

– أنا المسئول عن هذا الخطاوليس السائق ! لقد أراد أن يدخل من الطريق الايمن ، فامرته بأن يتجه الى اليسار !

ثم قال :

– انني آسف أيضا لانني تأخرت عن موعدى ! ولابد أننى أتعبتكم بهذا التاخير ، ولكنى كنت أودع أمى ! كان المفروض أن أودعها قبل أن ألقى خطابى فى الراديو ، ولكنى خشيت أن يؤثر هذا الوداع فى القائى ، ولذلك غيرت البرنامج ، وألقيت خطابى أولا ، ثم ذهبت وودعت أمى .. فمعذرة !

قلت لصاحب الجلالة سابقا :

– لقد استمعت لخطابك فى الراديو .. ولقد أثر هذا الخطاب فينا جميعا ..

وبدا السرور على وجهه ، وأظن أن كلمتى أدخلت بعض الراحة الى قلبه .

وذهبت معه الى المدمرة ، ونزل مباشرة الى قمرته ، ثم أرسل فى استدعائى وجميع الضباط .

قلت لجلالته سابقا : انت متعب ويجب أن تستريح الآن

فقال : أريد أن أجلس مع الضباط ولو دقيقة واحدة !

فجلسنا حوله خمس دقائق !

ثم أبحرت المدمرة فى الساعة الثانية فى جو هادىء صاف واتجهت نحو سانت هيلانه ، حيث توقفت لمدة ليلة بصحبة المدمرة « وولف هاوند » .

وفى الساعة السادسة والنصف ، سافرت المدمرتان الى «بولونى» وظلت رحلة صاحب الجلالة سابقا سرا محفوظا .

وكان يبدو عليه أنه قد مر بتجربة شاقة ، وبدا فى الرحلة أكبر سنا .. وهذا كان أمرا متوقعا .

ولكن لم يبد من سلوكه ما ينم عن ضعف أو تخاذل ، كان صوته طوال الرحلة هادئا ثابتا .. وكان يبدو كأنه يقوم برحلة بحرية عادية ، وليست رحلة ملك فقد عرشه

ولقد حمدت الله على أن هذه الرحلة الشاقة على نفسى قد انتهت »

امضاء
قائد عام البحرية
فى بورتسماوث

ولما انتهيت من قراءة هذا التقرير ، لاحظت أن دمعة تسقط من عينى !

ووضعت التقرير فى درج مكتبى باعتباره نهاية قصة ملك .. وهى نهاية حاولت أن أغيرها ، فقد زرته مع مدير الاسطول فى قصره بعد أن تقرر نزوله عن العرش ، والححت عليه أن يوافق على جعل مغادرته لبريطانيا مغادرة رسمية تليق بمقام الملك



ورفض الملك ، وقال انه يريد أن يغادر بلاده وحيدا ، وألححنا عليه ، فأصر على رفضه ، وأصر على أن يغادر بلاده فى الليل ، وقبل أن ينادى بشقيقه ملكا !

كنت أعتقد أن هذه هى خاتمة قصة الملك .. الى أن أصدر الدوق وندسور كتابة « قصة ملك » !

وقد أسفت فى أول الامر لصدور هذا الكتاب ، لأنه أعاد الى الحياة ذكريات كان يحسن دفنها الى الابد .. ونشر صفحات كان يحسن أن تبقى مطوية .

ولكن الدوق وندسور روى قصة ملك بالطريقة التى راقت له ، وروى للقراء قصة ملك ، ولم يرو قصة شعب ، وقصة مجلس الوزراء الذى يمثل هذا الشعب ولذلك رأيت من واجبى أن أنشر وجهة نظر مجلس الوزراء الذى خير الملك بين المرأة التى يحبها وتقاليد الشعب التى من واجب مجلس الوزراء أن يحافظ عليها .

واذا اختلفت النتائج التى يصل اليها كل منا ، فان ذلك لا يرجع الى أننى لا اقدر وجهة نظره ، أو أقلل من الخدمات الجليلة التى أداها لبلاده .. وانما قد يكون مرجع ذلك الى ايمانى وايمان زملائى الوزراء ، بأن الطريق الذى سار عليه الملك يتعارض مع رغبات الشعب ، ويمس سلامة التاج .

***

كانت حياة الملك جورج الخامس فى نظر ابنه الملك ادوارد مجرد روتين ممل متكرر ..

يجلس فى نفس الحجرة وينظر الى نفس البارومتر ويحدق فى نفس اللوحة التى وضعها على مكتبه ، وهى : اننى لن أحيا هذا اليوم سوى مرة واحدة ، ولذلك يجب أن لا أتركه يمر دون أن أقدم خيرا لشعبى .

وكان دوق وندسور الشاب ينظر الى هذا كله فيسائل نفسه هل يجب فى هذا «العالم الجديد الجرىء» ان يقضى الملك حياته على هذه الوتيرة التى لا تتغير ؟ .. أليس القصر بحفلاته وأفراحه أشبه بما كان عليه فى عهد الاقطاع !.

الملك ادوارد ملك انجلترا السابق

من هو صامويل هور ؟

- هو صاحب التصريح الذى أدلى به بصفته وزير خارجية بريطانيا فى عهد وزارة نسيم باشا عام ١٩٣٥ وأدى الى ثورة الجامعة والى قيام المظاهرات التى انتهت بتاليف الجبهة القومية واستقالة وزارة نسيم باشا
- تولى المنصب الوزارى لأول مرة فى بريطانيا عام ١٩٠٥ فكان وزيرا للمستعمرات
- ثم تولى وزارات الهند والطيران والخارجية والبحرية والداخلية ونائب رئيس الوزراء ثم اختاره تشرشل عام ١٩٤٠ سفيرا فوق العادة فى اسبانيا لمنع فرانكو من الانضمام الى دول المحور
- كان ولا يزال من ابرز زعماء حزب المحافظين .
- انعم عليه الملك جورج عام ١٩٤٤ بلقب لورد فاصبح اسمه اللورد تمبلوود
- عمره ٧١ سنة وتخرج فى جامعة اكسفورد وكان رئيس فريق السكواش راكيت فيها .

ولقد كتب دوق وندسور فى مذكراته يقول « ياله من جمود ومضيعة للوقت والمال والجهد ، هذه المظاهر الرسمية الزائفة!. »

واننى باعتبارى أحد الاشخاص الذين شاهدوا بأنفسهم بعض مظاهر هذا الخلاف فى الراى بين الملك القديم والملك الجديد ، لمدرك تماما لقوة ووجاهة وجهتى النظر .

فقد كان الملك جورج الخامس على حق فى محافظته بدقة على تقاليد الملكية البريطانيه . وكذلك كان أمير ويلز على حق فى مشاركته فى مشاعر الجيل الجديد ، ومخاوفه .. وشكوكه !

ولاشك ان طريقة تربية دوق وندسور وتثقيفه ، لعبت دورا هاما فى تكييف شخصيته . فقد عرف قدرا من كل شىء .. ولكنه لم يتزود بالقدر الكافى من اى شىء! وهكذا شعر بعدم الاستقرار وحاول انّ يتحرر من هذه القيود التى فرضتها تقاليد جامدة لا حياة فيها !

وأذكر مثلا اننى عندما كنت وزيرا للخارجية ، كان أمير ويلز لايفهم لماذا اعترض الملك ومجلس الوزراء على الخطاب الذى ألقاه فى المقاتلين الألمانيين السابقين ، بدون استشارة وزارة الخارجية،

فقد استدعانى الملك واعترف لى بقلقه وضيقه من تصرف ابنه تصرفا غير دستورى ، وطلب منى ان ابلغ اسفه لمجلس الوزراء

وعندما قابلت امير ويلز فى قصر بكنجهام بعد ذلك بأيام قليلة قال لى الامير : « ما هذا اللغو الفارغ ؟ .. لماذا كل هذه الازمة ؟ . . هل كفرت لاننى حدثت الناس بقلبى !؟ »

ولقد واجهت أزمة كبرى بسبب ركوبه طائرته ! . . فقد كنت لعلمى بمخاطر الطيران فى ذلك الوقت (منذ ٢٠ سنه) أشارك والده الملك فى مخاوفه وقلقه . ولكننى كوزير دولة لشئون الطيران ، كنت لا أتجاهل ماسوف يكسبه الطيران البريطانى اذا قاد ولى العهد طائرته بنفسه ، وفرض انباء الطيران على الصفحات الاولى !

وحاولت جاهدا ان اوفق بين مخاوف الملك على ابنه ، وبين مصلحة الدولة فى تشجيع الطيران ، وفعلا اهتديت الى حل وسط . ولكن مخاوف الملك الاب لم تكن لتتوقف قط كلما وقع حادث لطائرة ابنه !

ولقد كان يبدو دائما ان فصلا جديدا فى تاريخ المنازعات بين الملوك وابنائهم الكبار سوف يكتب !! .

ولقد كتبت الصفحة الاولى من ذلك الفصل بالفعل . عندما التقى الامير الشاب فى احدى رحلات الصيد فى ليسشترشير بسيدة أمريكية استحوذت على مشاعره بذكائها وجاذبيتها. ومنذ ذلك الوقت أصبحت مسز سمبسون جزءا لايتجزأ من حياة الأمير الشاب !.

والحقيقة أن كل رجل عام يحتاج دائما الى شخص يقف وراء الستار ليؤيده ويشجعه ويصفق له . ولقد كانت مسز سمبسون هى ذلك الشخص بالنسبة لأمير ويلز !. لقد كانت شخصيتها القوية هى مايفتقده الامير الشاب !.

وعلى الرغم من أننى سوف أتناول فى الشطر المقبل من مذكراتى قصة هذه الصداقة وكيف أصبحت عاطفة مشبوبة، فاننى أرى لزاما على أن أقول شيئا الآن عن هذه المراة التى اقتحمت الميدان !

كنت لا اعرف الا القدر اليسير جدا عن صداقة مسز سمبسون ودوق وندسور وظللت كذلك الى ماقبل اعتلائه العرش . وكذلك كان العالم كله يجهل أمر هذه الصداقة التى لم يكن يعلمها ويتحدث عنها الا القلائل من الاصدقاء المقربين .

وعند ماتناولت انا وزوجتى طعام العشاء مع جلالة الملك كانت مسز سمبسون هناك !. ونشر اسمها فى اليوم التالى فى بلاغ التشريفات الملكية . ومنذ ذلك الوقت لم تعد هذه الصداقة سرا.

ولقد كانت مقابلتى الأولى لمسز سمبسون فى ربيع عام ١٩٣٦ . ونظرا لأننى كنت أعرف أننى لاأعيش فى عصرها المرح ، فقد عجبت من أمر نفسى، وبدأت أتساءل : كيف يمكن أن يجرى بيننا الحديث ونحن على هذا التناقض ؟ ..

ثم التقينا .. ولعلها اعتقدت اننى انسان ممل . . ولكنى شعرت انها امراة تستحق الاهتمام .

واننى لاتذكر حتى اليوم تالق حديثها . . بل أكثر من ذلك ، اننى أذكر تالق مجوهراتها التى كانت تتمشى مع آخر منتجات الجواهرجى الفرنسى «كارتييه» . لقد كان كل شىء فيها متألقا !.

ولقد وصفتها يومئذ فى مذكراتى التى كنت أحرص على كتابتها ، بأنها جذابة جدا وذكية جدا ، وأمريكية جدا ، تجهل كل شىء عن الحياة الانجليزية !.

(للمذكرات بقية)

دوقة وندسور . .

في
مهرجان لندن
قدماء الانجليز لا قدماء المصريين
بقلم صلاح ذهني



قال لى صديقى، وهو انجليزى موظف بشركة آبار الزيوت ، وقد اقام فى مصر حينا ثم نقل الى مقر شركته فى لندن ، قال :

ـ ما رايك فى المهرجان ؟ لقد زرت الآن قسميه : قسم الملاهى وقسم العلوم والصناعات . . . هل اعجبك ؟

قلت : عظيم

قال : لقد راى غيرك من اصدقائنا المصريين غير ذلك ، قالوا انه ليس فيه ما يستحق الذكر

قلت : لقد نظروا اليه غير نظرتى .. اننى انظر اليه بعين الغاية والوسيلة ، لقد نجحتم فيما قصدتم اليه ، ولذلك فهو فى نظرى عمل عظيم تم على الطريقة الانجليزية .. انكم لن تتغيروا ابدا ياصديقى .

ـ على الطريقة الانجليزية ؟ الا ترى اننا خرجنا عن وقارنا فى تصميم المعرض ، فاتبعنا فى رسمه وبنائه وتزيينه آخر ما وصل اليه فن العمارة والتصميم ؟ . ماذا تعنى بالطريقة الانجليزية ؟

ـ لن تتضايق اذا حدثتك بصراحة ؟

ـ ابدا ..

ـ اذن قل لى لماذا اقيم هذا المهرجان ؟

ـ للدعاية لبريطانيا، لصناعتها وعلومها وتقدمها فى كل ناحية ..

ـ اى انه نشرة دعاية ضخمة عن بريطانيا ولصالحها

فقاطعنى قائلا

ـ بل نشرة دعاية كلفتنا الملايين .. لو ان دخل المهرجان لم يغط النفقات : لزادت علينا الضرائب من جديد ولزدنا ضيقا فوق ضيق

وقلت ضاحكا :

ـ ارايت ؟ اليس ذلك على الطريقة الانجليزية .. ندفع نحن الذين نزور المهرجان ثمن الدعاية لبريطانيا ؟ هل رايت قبل الان معلنا كالامبراطورية البريطانية ، ياخذ ثمن الاعلان ممن يقراون الاعلان ؟

وسكت صديقى .. وسكت

ورحت اتامل ماحولى ، هذه المساحات الشاسعة على ضفة نهر التيمز الجنوبية وقد قامت عليها الابنية ونسقت تنسيقا رائعا خرج فيه الانجليز ، كما يقول صديقى ، عن وقارهم

ما هدف ذلك كله ؟

يخطىء من يظن ان هذا معرض اقيم للتجار ، ليعقدوا الصفقات ويخطىء من يظن ان مصنعا بعينه او متجرا بعينه او صناعة بعينها ستستفيد من هذا المهرجان

الانجليز هم الحضارة ! !

ودعنى اولا اسرد لك اقسام المهرجان لتأخذ فكرة عن هدفه

لقد قسم الى اقسام رئيسية .. هى الانسان ، ثم الارض ، ثم البحر ، ثم العلم ، ثم الصناعة .

ونسق كل قسم من هذه الاقسام ، كأنه صفحات كتاب : فقسم الانسان مثلا ، تدخل اليه من باب فترى نموذجا للانسان الاول ثم خطوات تطور هذا الانسان عبر العصور ، مصورة فى نماذج ، حتى العصر الحديث .. تطور ملابسه ووسائل حياته وسكنه وطعامه وفنونه . . والانسان هنا هو الانسان الانجليزى فقط لا غير

↑ قسم وسائل النقل .. وتطور المواصلات

حديقة الملاهى فى الليل ↓

وقسم الارض كذلك .. ارض الجزيرة البريطانية . . كيف تكونت ، وكيف تطورت : وكيف هذبت ، وكيف اصلحت فافلح ما يصلح منها للزرع واستثمر صناعيا ما يصلح للصناعة ..

وكذلك قسم البحر ، البحر الانجليزى ورجال البحر الانجليز ..

وكذلك قسم العلم .. تاريخ الكشف العلمى والابتكار والاختراع الانجليزى .. الانجليزى فقط

وكذلك الصناعة .. منذ بدا الانسان الانجليزى الاول يقطع الاشجار حتى صنع الطائرة والدبابة والرادار ..

حتى تطور الكتابة منذ الرسم للتعبير ، الى اللغة الحديثة بحروفها ، ومدى انتشار اللغة الانجليزية ، ومن يتكلمونها فى العالم

هذا هو مهرجان لندن .. متحف للحضارة يريد الانجليز ان يثبتوا به ، على حد التعبير العامى عندنا ، ان الجزيرة البريطانية هى ام الدنيا .. وبانية الحضارة

تحس فى كل خطوة تسيرها فى اى قسم تمر به ، ان الانجليز يريدون ان يقولوا للعالم : اننا فعلنا كل شىء

لا قدماء المصريين .. ولا الاغريق

حكايات

ذهبت لزيارة برج لندن .. وهو اول مايقوم به كل من يزور هذه المدينة الضخمة .. فلم اجد شيئا يلفت النظر ، واذ ذاك فقط عرفت مقدار الاهرام وابى الهول وآثار الاقصر واسوان ..

شىء واحد لفت نظرى هناك .. ذلك اننى قابلت رجلا انجليزيا وابنه ، جاءا من الريف لزيارة البرج .. فوقفت اتحدث مع الوالد ، ولكن ابنه الصغير الذى لايتجاوز عمره ثمانى سنوات ، نظر الى ، ثم قال :

ـ هل اعجبتك لندن ؟ !

وخيل لى ان رجلا كبيرا يحدثنى .. واخذ هذا الطفل يتجاذب معى اطراف الحديث ويسالنى عن كل شىء رايته فى لندن .. ثم بدا يسالنى عن مصر !

حينئذ فهمت نوع التربية التى يتلقاها الابناء الانجليز عن آبائهم !

المعرض .. مدرسة

وقد قابلت مصريا ذهب الى جامعات لندن ليحصل على دكتوراه فى الهندسة .. فقال لى ونحن على ابواب المعرض :

ـ أترى هذه الابنية الضخمة وهذه الجسور العظيمة.. هذه هى الجامعة التى أتلقى فيها الدرس .. انى احضر الى هنا يوميا لألقى نظرة فاحصة على اعمال البناء والهندسة

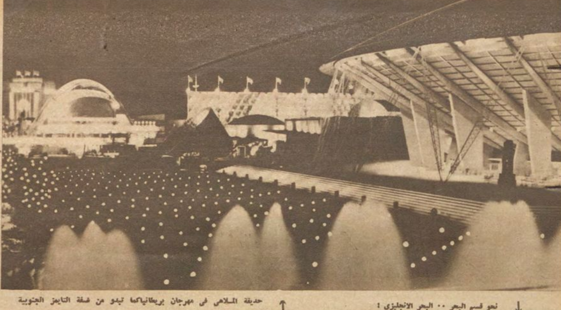
ولكننى لم اصدق هذا الحديث الا بعد أن زرت معرض لندن باحثا مدققا .. ولقد ذهلت لعظمته ، ثم اعترتنى الحسرة عندما عرفت ان كل هذا سيزول بعد انتهاء المعرض

وهناك سمعت شيئا غريبا .. من الانجليز انفسهم ، قال بعضهم وهم ينظرون بأسف :

ـ ان جميع هذه المعروضات انجليزية .. من صنعنا.. اما هذا المعرض الضخم وهذه الابنية

عادت منذ ايام قليلة الباخرة بروفيدنس من مكة تحمل الحجاج الى مراكش كعادتها كل سنة . وتبدو فى الصورة الفرقة الموسيقية السلطانية وهى تحيي الحجاج العائدين من مكة مرحبة بهم ..





نحو قسم البحر .. البحر الانجليزى !

حديقة الملاهى فى مهرجان بريطانياكما تبدو من شفة التايمز الجنوبية

والرومان .. ولا العرب بعد ذلك ..

حتى فى العلم الحديث .. ترى التطور العلمي فى الكشف والوصول الى النظريات واختراع الآلات ، وقد اسقطت من سلسلته الحلقات التى قام بها غير الانجليز ... وليس فى هذا خطأ تاريخى . ولكنه تخط للتاريخ يبرره الهدف الذى يرمى اليه المهرجان .

الدافع والمستفيد

والدافع هم عشرات الالوف الذين يزورون المهرجان كل يوم ، ولا يقل رواده يوميا عن خمسين الفا ، يدفع كل منهم اجرا للدخول خمسة شلنات .. اى اثنى عشر الفا من الجنيهات !! وليست هذه الاجور كل شيء ..

فهناك اجر الفنادق .. وقد زادت اسعارها بما يقرب من خمسين فى المائة ، وهناك المطاعم ..

ثم هناك اجور الطائرات والسفن ، ولم يحاول الانجليز ان يخفضوها بمناسبة المهرجان ، كما تفعل بقية الدول حين تقيم معرضا تجاريا ..

ومعنى ذلك ان يدفع السائح اجرا ضخما للطائرات الانجليزية والسفن الانجليزية وسكك الحديد الانجليزية والفنادق الانجليزية والمطاعم الانجليزية .. ثم يدفع بعد ذلك خمسة شلنات ليسمع راى الانجليز فى انفسهم ، ودعاية الانجليز لانفسهم .. ليسمع ان الانجليز اقدم شعوب الارض حضارة ، وانهم حملة المشعل منذ فجر التاريخ ..

هذا هو الدافع . اما المستفيد فهو الامبراطورية العجوز ، التى صرفت بضعة ملايين للدعاية عن نفسها بيدها اليمنى ، ثم مدت يدها اليسرى لتاخذ هذه الملايين ومعها ما تيسر من الارباح .

وهكذا لا يفترق الانجليز فى السلم عنهم فى الحرب .. انهم يحاربون بجنود المستعمرات ودولارات الامريكان ومرافق الدول الصغيرة كذلك ياتون اليوم فيقومون بدعاية لانفسهم ، ويقولون للعالم نحن اعظم شعب ومدنيتنا اقدم المدنيات ثم يمدون ايديهم لياخذوا ثمن هذه .. الحقيقة الانجليزية .

الفصل الاول

وما زال الانجليز يؤدون نفس الفصل . . الفصل الاول فى مسرحية ما بعد الحرب . .

والذين سافروا الى انجلترا بعد الحرب ، ثم سافروا ليها هذا العام يعرفون أن الانجليز لا يزالون يعيشون على نظام البطاقات ، ويبيعون للمستهلك منهم فى الداخل باغلى الاسعار ، لكى لايشتروا شيئا ، ثم يصدرون للعالم كل شيء فى نفس الوقت

لا تستطيع ان تشترى قطعة شكولاتة فى لندن بدون بطاقة ولكنك تستطيع ان تأخذ طنا من الشكولاتة الى الخارج ما دمت ستدفع الثمن بنقود غير انجليزية

نفس الفصل الاول ونفس الحوار

نحن فقراء مدينون .. نريد مالا

نحن خسرنا كثيرا فى الحرب .. لا نملك مالا

بلادنا جزيرة فقراء .. لاتملك طعاما .. فلناكل بحساب ..

نفس الفصل الاول فى انجلترا المنتصرة المستعمرة .. التى تمد يدها فى ايران وتضع قدمها فوق القناة ، وتفتح فمها على السودان وتطوى تحت ابطها وفى جيبها عشرات الدول الصغيرة ..

ولقد زرت برلين .. برلين المتكسرة فى الحرب ، المهدمة الغارقة فى الخراب ، وفرانكفورت ، وميونيخ ، وروماوميلانو .. مدن الدول التى هزمت فى الحرب ودمرت اضعاف مادمرت لندن ومدن انجلترا .. زرت كلا منها فاكلت من غير بطاقات ، ووجدت الناس يعيشون كما يعيش من لم يدخلوا حربا .

لقد خرجت كلها من الفصل الاول ، وبعضها أنزل الستار على مسرحية مابعد الحرب الا انجلترا ..

ويخطىء من يظن ان هذه سياسة حكومة ، وليست رغبة شعب . .

يخطىء من يظن ان الشعب الانجليزى غير راض عن هذا الحرمان المفروض والفقر المسرحى والفصل الحزين ..

يقول لى صديق انجليزى صريح :

اننا نشكو من الضرائب ومن سياسة الاقتصاد هذه امام العالم ، لكيلا يظن الناس اننا مخلوقات غريبة تحب الجوع وتهوى التقتير ، لكننا مع ذلك لا نسمح بأن ترفع الضرائب او تعدل هذه السياسة ، لقد اخذنا درسا لن يتكرر

ثم يشرح لى هذا الدرس فيقول :

ـ لقد كانت فضيحة عندما اعلنت الحرب الماضية ، فاذا بنا نواجهها بلا اسلحة وبلا مال للتسليح .. ان الحرب قادمة دون ريب ، وسنشترك فيها لا محالة .. ولن تتكرر المأساة فندخل بلا استعداد ، كما دخلنا فى الحرب الماضية ..

ويسكت لحظة ثم يقول :

ـ هذه حقيقة يعرفها كل انجليزى ، من رجل الشارع الى رجال داوننج ستريت . اما الحقيقة الثانية فهى اننا لانريد ان يسود الامريكيون الموقف مرة اخرى .. ان كل مانرجوه ان لاتقوم الحرب الا بعد ان يصبح الاسترلينى فى مثل مكانة الدولار .

ولهذا لا يريد الانجليز ان ينزلوا الستار على الفصل الاول .. انهم ، كما يقول صديقى هذا ، يريدون ان يصبح الاسترلينى فى مكانة الدولار ..

واذا كان الامريكيون يقومون بالدعاية لانفسهم فى كل مكان ، فقد قام الانجليز بالدعاية لانفسهم .. لكن على الطريقة الانجليزية

صلاح ذهنى

...ى لندن !

العظيمة ، وهذا الذوق السليم فى العرض فليست من صنعنا نحن ، بل من صنع المهندسين الايطاليين الذين جئنا بهم خصيصا لهذا الغرض !

بوليس للسياحة

واردت ان اذهب الى النادى المصرى . . ولم اكن اعرف عنوانه ، ثم وجدت احد رجال البوليس ، وامامه صف طويل ينتظر كل دوره ، فوقفت فى الصف .. والصفوف كثيرة فى لندن .. اذا اردت ان تاكل او تشرب او تركب او تشترى

وحينما جاء دورى سالته عن عنوان النادى المصرى ، فبحث فى كتاب صغير ولكنه لم يجده .. فنادى احد زملائه ليحل محله .. ثم ذهب بى الى سيارة واقفة فى ركن الشارع ..

ولقد ظننت فى اول الامر انه سوف يذهب بى الى النادى .. لكنه دخل السيارة وامسك بالتليفون اللاسلكى ، وتحدث الى مقر قيادة البوليس وسال عن العنوان المطلوب .. وبعد دقيقتين جاءنا الرد .. فخرج واوصلنى الى « الاتوبيس » ثم افهم « الكمسارى » اين يجب ان انزل

حدث كل ذلك فى خمس دقائق .. حينئذ حزنت وتألمت لحالة بوليس مصر .. الذى لا يعرف القراءة والكتابة !!

شعب يعبد النظام

ودخلت احد المطاعم فى الساعة الثانية ظهرا والدقيقة الخامسة ، وطلبت غداء .. فنظرت الي « الجرسون » وقالت لى بكل احترام :

ـ آسفة يا سيدى ان موعد الغداء يبدا فى الثانية عشرة وينتهى فى الثانية تماما .. وموعد الشاى يبدا فى الخامسة وينتهى فى السادسة والعشاء يبدا فى السابعة وينتهى فى التاسعة

معنى هذا .. ان من يتاخر خمس دقائق لن ينال غداءه .. حتى ولو استعان بالبوليس

انهم يحترمون المواعيد والنظام فى كل شيء .. فاذا دخلت « البار » لتشرب كاسا .. وجب ان تنتظر دورك اولا .. ثم تشرب ما طلبت ، دون أن تحدث احدا ممن يقفون الى جانبك ، لانهم لن يردوا عليك ، او ينظروا اليك فهم جميعا يفضلون الشرب فى جو ساكن لا يعكره صوت

وهذه اول مرة ارى فيها « بارا » غاصا بالسكارى الذين لايرفعون اصواتهم والسر فى ذلك انهم سكارى انجليز .. يسكرون بصوت خافت !

قلة ادب .. الانجليز !

واذا اردت ان تشاهد «قلة ادب» الانجليز ، فاذهب مساء الى حديقة «هايدبارك» ..

هناك سوف تشهد العجب .. وسوف تقارن بين ما تراه فى الصباح .. وماتشاهده فى المساء

.. سترى هذا الشعب كيف انقلب واصبح اكثر الشعوب دناءة وحطة .. وكيف ان الفرنسيين الذين يزورون هذه الحديقة ، لاينفكون عن السخرية من الانجليز

ان بائعات الهوى فى هذه الحديقة اكثر من الزوار .. لذلك ترى اسعارهن قد تضاءلت الى الحد الادنى .. وكل ذلك يدور تحت سمع البوليس وبصره .. بل انك اذا اختلفت مع احداهن ، فيمكنك ان تحكم رجل البوليس الانجليزى .. فى الحديقة .. لانه الحكم الفصل .

المراقص العامة .. مهزلة

هذا هو اغرب ما رايته فى لندن .. ولم ار مثله فى اى بلد آخر .. يذهب الاجنبى او الانجليزى الى المرقص ـ الذى يبدا فى السابعة وينتهى فى الحادية عشرة ـ فيدفع شلنين ويدخل .. وحده طبعا .. فاذا به يشاهد صفا طويلا من الفتيات ، وكل منهن تنتظر ان ياتى رجل .. اى رجل . . ليراقصها ..

هى ايضا جاءت وحدها .. ودفعت شلنين ثمنا للدخول .. ولن يكلفك التعرف على فتاة فى لندن اكثر من هذين الشلنين لانها لن تطلب وسكى او بيرة او حتى كوب ماء .. فالطلبات ليست اجبارية .. مثل الرقص ..

حل ازمة الركوب

والسائر فى شارع اكسفورد ـ وهو اكبر شوارع لندن واكثرها ازدحاما ـ لا يرى الا صفا لانهاية له من الاتوبيسات ذات الدورين .. حتى ليخيل اليك ان السيارات الاخرى لا وجود لها ..

مئات من الاتوبيسات تفوق الحصر .. بين الواحد والآخر متران فقط ، وهكذا لا تنتظر اكثر من عدة ثوان فى المحطة

ولا تشعر فى هذا البلد الكبير بازمة المواصلات .. هذا البلد الذى يربو تعداده على ثمانية ملايين فى النهار وستة ملايين فى الليل .. لان اكثر السكان يسكنون الضواحى

اما المترو الذى يسير فى انفاق لندن .. فهو اعجب مافيها .. لدقة نظامه وسرعته ونظافته ..

ولاول وهلة تظن المترو قطارا ، نظرا لانه يجر عشر عربات خلفه ، كلها من درجة واحدة .. فالانجليز شعب ديمقراطى لا يعرف فوارق الطبقات او الدرجات

القطن المصرى

ودخلت محلا لاشترى قميصا من الحرير .. فقال لى البائع وهو يرينى احد الاقمصة : انه ليس من الحرير يا سيدى ، بل هو افضل منه .. انه من القطن المصرى !

ه . توفيق بحرى

بطولة امرأة

« كانت النمسا فى نحوم عام ١٨٤٠ تحتل مقاطعة لومبارديا الايطالية وتحول بين الايطاليين وبين استكمال استقلالهم وتحقيق وحدتهم . وكان المجاهدون الايطاليون فى سعيهم للتخلص من نير الاستعمار النمساوى ينظمون هيئات المقاومة السلبية فى المدن وحرب العصابات فى القرى .

وقد وقع فى احدى هذه القرى المحتلة حادث عجيب لفتاة من المجاهدات تدعى « جوليانا » اشار اليه المؤرخ الفرنسى هنرى لافورج فى كتابه عن « وحدة ايطاليا » . وقد راعنى هذا الحادث لما انطوى عليه من روح وطنية صادقة تمثلت فى بطولة فذة خارقة ، فاتخذت منه مادة قصة صغتها فى قالب رسالة .

والى القراء هذه القصة التى تعتبر درسا حيا فى البطولة والوطنية »

قصة العدد بقلم ابراهيم المصرى

من جوليانا الى الزعيم كارلو

انى لأرتعد فرقا من مجرد تصورى انى يجب ان ارسل اليك هذا الخطاب . ولكنى لا ارتعد ابدا مما فعلت ، ولا آسف على مافعلت، ولايداخلنى من جرائه ايسر احساس بالندم او الحسرة اوتبكيت الضمير..

انا امراة ، وانا عاشقة . ولكنى فى تلك اللحظات المروعة نسيت انوثتى بل خنقتهاعامدة فى اطواء صدرى ، ونسيت غرامى بل اخمدت شعلتهعامدة فى حنايا ضلوعى . وهكذا لم اشعر الا بانى مواطنة صادقة علي واجب مقدس ينبغى ان اؤديه !.. ولقد اديت واجبى على خير وجه واكمله . اديته على انقاض حبى ، وعلى اشلاء نفسى ، وعلىمذبح الوطنالعظيم الذى اعتقد اعتقادا راسخا انك انت نفسك تحبه الف مرة اكثر مما تحبنى ، وتجود فى سبيله عند الاقتضاء باعزالناس عليك، واوثقهم صلة بك، واقربهم الى روحك وقلبك ودمك !..

ولو انى احسست لحظة واحدة انك اقل منى وفاء لوطنك ، وايمانا بواجبك، وتعلقا بشرفك ، لما اقدمت علىذلكالعمل الفظيع الذى ساكاشفك به ، والذى لا يحمل فظاعته من مسلكى ، بل من مسلك صاحبه المجرم النذل الغادرالشرير

انت يا كارلو زعيمنا . وانت الذى حملت راية الجهاد فى وجه المستعمر النمساوى الذى اذل بلادنا ، وحرمها وحدتها ، واغتصب منها اجل مقاطعاتها، وراح يمرح فى سهول لمبارديا الجميلة، ويعيث فيها فسادا ، ويضرب على الوطن كله رواقا كثيفا من العبودية والطغيان والظلم ... انت الذى انشات هيئات المقاومة . انت الذى نظمت حرب العصابات. انت الذى نفثت فى الصدور الخائرة ، والعزائم الواهنة ، روح الشجاعة والبطولة والتضحية والفداء ...

لهذا احببتك. لهذا عشقتك. لهذا اصبحت خطيبتك واقسمت امام الله والناس ان اكون لك وحدك .. ولكنى لا استطيع ان اضع حبك فوق حبى لبلادى. ولا استطيع ان اوثر حبك على حبى لمبادئى . ولا استطيع ان اغلب عاطفة حبك على عاطفة القيام بواجبى المقدس نحو وطنى، هذا الواجب الذى تدعو اليه انت بوصفك الزعيم والذى اعرف عنك انك لم تتسامح ولن تتسامح فى تأديته ولو هلكت..

فباسم هذا الواجب ، الذى تعلمت قداسته منك ، اقدمت على ارتكاب ذلك العمل المروع بقلب هادىء ، ونفس ساكنة ، وعزم ثابت مطمئن ..

فاسمع الآن ما حدث اثناء غيابك . ارهف السمع جيدا وسامحنى . سامحنى لانى لم افعل الا ما كان لابد ان تفعله انت لو كنت مكانى . ولقد فعلته وانا متاهبة لانكار نفسى ، والتضحية بحبى ، وتقبل الموت من اجلك ومن اجل وطنى !..

هذا ما وقع فانقشه فى صفحة خيالك. وعسى ان يشفع لى فيه عندك حرصى على واجبى ، فيظل حبك لى عنيفا قويا ثابتا حتى بعد ان اكون قد فارقت هذه الدنيا وحرمت من نعمة النظر اليك والاعجاب بك يا حبيبى ...

منذ ان تعقبك البوليس النمساوى ، واراد ان يلقى القبض عليك ، ومنذ ان رحلت عنا الى ميلانو ، وفررت الى كوخ ذلك الفلاح المجاهد الذى اخفاك عنده ، منذ ذلك الوقت اى منذ شهرين ، والبوليس يبحث عنك ، ولا ينفك يفتش جميع البيوت فى لومبارديا على غير جدوى ..

ولقد اقتحم بيتى مرة ، واقتحم بيتك انت ثلاث مرات .. ولما يئس من العثور عليك القى القبض على شقيقك ، على الكسندرو ، وشرع يعذبه ليعترف ...

والحق ان الكسندرو كان فى مبدا الامر عظيما . احتمل التعذيب دون ان ينطق بكلمة . كان مثال الشجاعة والصبر والتضحية . كان جديرا بك وخليقا بالانتساب اليك . بيد انه لم يكد يخرج من السجن حتى تبدل . . اثرت فيه قسوة التعذيب واشاعت فى خلقه الثابت المتين ضربا من الرخاوة والبلادة تطورت شيئا فشيئا واستحالت على مر الزمن الى انانية عميقة شابتها عوامل الخوف والجبن والتواكل والاستهتار .

اجل . انقلب ذلك الشاب المجاهد المغامر من بطل الى انسان ، انسان مسلوب الحول، منخوب القلب ، لا يفكر الا فى نفسه ، ولا يحرص الا على سلامته ، ولا ينشد فى هذه الحياة سوى المتعة البدنية الوضيعة والعرض الدنيوى الزائل ..

وكان الكسندرو يحب « سونيا » كما تعلم . وكان قد انفصل عنها تحت تأثيرك وكان فى صميم نفسه يحقد عليك لانك تكرهها وتتهمها بضعف الخلق ونقص الوطنية وفساد السيرة وتابى ان تزوجه منها . فلما خرج من سجنه ضعيفا كطلها توافا الى الحياة ، شبه نادم على تضحيته ثم تلفت حواليه فلم يبصرك امامه، التهب حبه القديم ، فعاد الى سونيا ، اشوق ما يكون اليها ، واطوع مايكون لغرائزها، تلك الغرائز الشائنة الجامحة العنيفة التى كنت تكرهها انت فى تلك الفتاة والتى طالما حذرت شقيقك من عواقبها .

وانقاد الكسندرو لتأثير سونيا انقيادا اعمى . لم يعد يحفل الا بها . ولم يعد يهتم الا بارضاء نزعاتها وغرائزها .

ولقد ختم حبه على بصره الى حد انه كان يستخف بالاوامر التى كان يصدرها اليه « الشيخ ريناتو » الذى عينته نائبا عنك ورئيسا علينا اثناء غيبتك . بل لقد كان يروغ من تلك الاوامر ، ويعصيها ، ويحاول بكل ما اوتى من دهاء ان يسفهها ، ليتجنب الاخطار التى يمكن ان تصيبه فيما لو اقدم على تنفيذها ..

وكان الحب قد افقده صوابه ، فعلمته سونيا كيف يخاتل ، وكيف ينافق ، وكيف يتهرب ، وكيف يعاقر الخمر ، ويلعب الميسر ، وينشد المتعة ، ويستهزىء بكل مبدا رفيع وكل جهد نبيل فى هذه الدنيا ..

تجاه هذا التدهور المروع ، حاولت انا ان اصلح ، ان اقوم ، ان احذر ، ولكن الكسندرو كان يزجرنى، ويسخرمنى، ويرمينى بالغباوة ، ويصارحنى فى وقاحة وفى غير ما استحياء انى اذا كنت اريد ان اربح الاوهام واخسر الواقع ، فهو لن يقتدى ابدا بحمقاء مثلى ، ولن يبيع الواقع الحى ابدا فى سبيل خيالات واحلام ...

وتحطم كفاحى على صخرة عناده . بل تحطم قلبى على صخرة وقاحته . ذلك لانى كنت اعلم انك تحبه وانك تثق فيه وانك ربيته كولدك وان كل ما يلوثه انما يلوثك انت ويمرغ اسمك وسمعتك وجهادك فى الاوحال على انه لم يفهم ، ولم يقدر ، وامعن فى غيه حتى وقع ما لم يكن فى الحسبان ..

اشتد ياس البوليس من امكان العثور عليك فاعلن فى الصحف عن مكافاة مالية كبيرة لمن يرشده عنك .

ولم يكد يظهر هذا الاعلان المشؤوم الذى لابد ان تكون قد قراته او سمعت عنه ، حتى احسست انا ان روحا جديدا قد بدا يحتل شخصية الكسندرو ، وان شيئا خفيا شيئا فظيعا قد بدا يتحرك على مقربة منى ، ويدب دبيبا مروعا فى كل نظرة او اشارة تصدر من اخيك او من حبيبته سونيا ..

وانطوى الكسندرو على نفسه ، وشاعت الجهامة فى خلقه ، وافترسته عوامل الحيرة والقلق ، والتفكير العميق ... اما سونيا فقد كنت الاحظ انها تحثه ، وتشجعه ، وتستنهض همته ، وتدفعه الى شىء يجذبه ويستهويه ، وان كان فى الوقت نفسه يخيفه ويذعره ...

وساورتنى الريب والشكوك ، ولم اشا ان اصدق ، بل لم اشا ان اتصور . فراقبت العاشقين جهدى ، وتجسست عليهما ما وسعتنى حيلتى .

وفى ذات ليلة ، فى ذات ليلة ساكنة ، كالغدر ، مظلمة كالخيانة ، غاشمة كالقدر ، غافلت العاشقين وهما فى بيتك، ورايتهما يدخلان مخدعك، فاسرعت وصعدت فى صومعة الغلال ، ثم هبطت بعد لحظة ، ثم انبطحت على الارض فى الظلام الدامس ، وطفقت ازحف حتى اقتربت من المخدع ، فارهفت اذنى ، وسمعت كل شىء ! ...

سمعت سونيا تحرض شقيقك على الوشاية بك ، وتمنيه بالمكافاة المالية العظيمة التى جعلها البوليس ثمنا لراسك، وتزين له الحياة الآمنة الرغدة فى صحبتها خارج ايطاليا .. ثم رايته هو .. الكسندرو .. يضمها الى صدره فى عنف ، ويقبلها قبلة طويلة محمومة ، ثم يشيعها الى الباب وهو يطيب خاطرها ، ويقسم لها انه سيذهب الى ادارة البوليس الليلة ، فيرشدها عنك ، ويقبض المكافاة ويعد العدة لتنفيذ الخطة المرسومة والرحيل عن ايطاليا ..

وانصرفت الفتاة ، وظل الكسندرو واقفا بعتبة الباب يتبعها النظر ويفكر . وكنت انا قد اسرعت بالصعود الى الصومعة فلما اختفت سونيا ، وعاد الكسندرو فدخل البيت ، هبطت ثانية وانا ارتجف ثم خارت قواى بالرغم منى ، فتباطأت لحظة وانتظرت ....

لا ادرى لماذا انتظرت .. كنت مبهوتة . كنت مذهولة . كنت كمن فوجىء بضربة هائلة على راسه اعمته وصرعته . لم استطع ان اتحرك . جمدت فى مكانى وزايلتنى من فرط ذعرى كل قدرة على العمل او التفكير .

وفجاة ابصرت الكسندرو يرتدى معطفه ، ويلبس قبعته ، ثم يدس خنجره فى ثنايا حزامه الجلدى ويغلق ابواب البيت الداخلية ويتهيأ للخروج ... وكانت حركاته حاسمة ، وخطواته ثابتة ، وروح العزم تنبعث من كيانه ، وتجلل طيفه، وتندفق على كرائحة متعفنة كريهة تأخذ بمخنقى ... فلما رايته يدنو من الباب الخارجى ويهم بأن يوصده خلفه ، دبت الحياة فى اعضائى كوقد النار ، وهبطت السلم مسرعة واعترضت طريقه ، وصحت به وانا اختلج :

ــ الى اين انت ذاهب ؟ ..

فحملق فى مذهولا وتمتم :

ــ انت هنا ؟! . .

فصرخت فيه وانا ممسكة بذراعيه ، ادفعه الى داخل البيت :

ــ لقد رايت وسمعت كل شىء! لن تذهب ! .. لن ترتكب هذه الجريمة الفظيعة ! .. ولن ادعك تخون وطنك وتغدر باخيك من اجل امراة ! .. انه اكثر من اخ لك ... انه والدك . انه زعيمك

. بل هو زعيم كل مواطن حر
الله‌سماء لومبارديا . ولوتركتك
نى به ، وترشد عنه ، فانا ،
ا التى اعتبر نفسى مواطنــــة
جاهدة قبل ان اكون امراة ،
قبل ان اكون عاشــــقة ، انا
سبح شريكتــك فى الجريمة ،
ريكتك فى قتل زعيم بطل احوج
ا تكون اليه بلادى فى صراعهــا
رير ضد المستعمر الغاصب .
فثب الى رشدك يا الكسندرو واذكر
سيك ! .. لقد كنت انت ايضا مجاهدا
ا يشق طريق العذاب متجها صوب
طولة ! .. فانبذ تلك المراة واستفق !
تلطخ شرفك ومجد اخيك بالعار ! ..
تقض على زعيمنــا ، والا هدمت صرحا
صروح جهادنا ، واخرت تحرير بلادك
كنت حليف المستعمر الغاصب على وطنك
اعس المسكين ! ..

وانحنيت على يديه ، وشرعت
قبلهما وانا اتوسل اليه وابكى
.. وكان جامدا . كان تائها .
ان كانه يفكر فى كلامى ويفكر فى
سونيا .. وبغتة قطب حاجبيه
ضم شفتيه فخيــل الى انه
جاهد ليتغلب على نزعة الشر
لتمكنة من نفسه ، ولكنه ارسل
مغمة طويلة ، ثم مد ذراعيــه
لتشنجتين ، وقبل ان اتنبه ،
قض على ، وانشب اصابعه فى
عنقى ، فارتعــدت فرائصى ،
لمحت نية القتل فى عينيــه ،
استجمعت قواى ودفعته عنى ،
ثــار ثائره ، وتشبث بى ،
عضضت على يده باسنانى ،
طاش صوابه ولطمنى ، ثم عاد
قبض على عنقى ، فغافلته وانا
كافح ، وانتزعت خنجره من بين
ثنايا حزامه الجلدى ، ثم اغمدته
ى صدره ، ثم نزعتــه وطفقت
طعنه به طعنــا حاقدا متشفيا
تداركا وانا لا اعى ! ..

وانهار مضرجا بدمه امام عينى . فلم
فل ، ولم ارتجف ، والقيت الخنجــر
جوار الجثة ، وانطلقت اعدو فى اتجاه
بتى وقد بدا الذعر يستولى على ، وبدأت
يقظة تحرك ذهنى وتحرك خيــــالى
تملؤهما بمختلف الافكار والوســـاوس
الاشباح والرؤى ..

وكانت القرية راقدة ساكنة .
كان الشــارع الفسيح ميتــا
امدا لا يسمع فيه غير حفيف
لشجر الجاثم فى غير اكتراث على
حافة الجدول ، فتلفت حوالى ،
لم ابصر احدا ، فابرقت اساريرى
على الرغم منى ، ودخلت بيتى ،
انا ازفر والهث . .

ولم يفكر احد فى اتهامى . لم
حم حــولى اية شبهة . مثلت
ورى على اكمل وجــه فبكيت
لقتيــل ولعنت المجرم وظهرت
مظهر المراة التى سحقهــا الالم
الحزن ، فخدعت الجميع حتى
سونيا ..

خدعتهم ولكنى لم استطع ،
الاسفاه ، ان اخدع نفسى كما لم
ستطع ان افكر ان فى وسعى ان
خدعك انت ايضا ياحبيبى ! .
قد قتلت اخاك .. قتلت اقرب
لناس اليــك واحبهم الى قلبك
اعزهم على نفسك . اجل قتلته
اجل غرض عظيم .. قتلته
نقاذا لمبــدئك ، وحرصــا على
جهــادك ، وابقاء على عملك ،
ذودا عن عبقريتك ، ودفاعا عن
حركة التحــرير المقدسة التى
لاغنى لهــا عن زعامتك . ومع
لك فكل هذه الاغراض العظيمة
لاتحجب الواقع الفظيع .. والواقع
لفظيع هو انى قتلت اخاك . .
طعنتك فى شغاف قلبك .. مزقت
لحمك ودمك . . فكيف ، كيف
ستطيع بعــد الآن ان احبك ،
وانشد حبك ، واصبح فى يوم من
الايام زوجتــك ، وجثة شقيقك

بيننا ، وطيفــه يحلق علينا ،
ودمه يصبغ ماضينــا ، ويسمم
فى المستقبل حبنــا وحياتنا ؟!
ستقول فى نفسك : « انها كاذبة
ومنافقــة . لقد قتلت الخائن
لا عن وطنيــة بل عن حب ..
قتلته لا لتنقــذ الزعيم بل لتنقذ
الحبيب ! . » وهكذا تطعننى فى
صميم وطنيتى ، فيزداد حقدك
على وكرهك لى ! .

هذه الافكار جميعــا طافت بذهنى ،
واستبدت بخيــالى ، فشعرت ان عقلى
يوشك ان يفلت منى ، وان الجنون المروع
يتربص بى ، ويقف لى بالمرصاد ..

فماذا فعلت لانقذ نفسى ، وانقذك منى
واثبت وطنيتى ، واؤكد انى لم اقتــل
المجرم من اجل غرض شخصى بل من اجل
غرض عظيم ؟ .. فكرت فى تضــحية
نفسى .. فكرت فى الانتحار ..

ولكنى عدت فثبت الى رشدى
وقلت ان الانتحــار هزيمــة
فاضحة ، وانه لن يبرئنى ، ولن
يكشف عن حقيقــة نيتى ، ولن
يعزز شعور الوطنيــة الذى كان
يملأ ساعة القتــل صدرى . .
واذن فلا بد لى من عمل خارق
عمل خارق يودى بحياتى وينقذنى
ويؤكد فى الوقت نفسه صــدق
وطنيتى ، فيرفع من شــانى فى
نظرك وفى نظر المجــاهدين من
اخوانى . .

اجل . اردت ان اموت لاجنبك
فظاعة قربى ، واجبرك على الايمان
بخالص وطنيتى ، فحزمت امرى
وقررت . .

وكنت اعلم ان نائبك الشيخ ريناتو
قد اصدر امره الى احد الفــدائيين من
اخواننا بان ينطلق تحت جنح الظلام الى
معسكر الفرقة النمساوية المرابطة عــلى
حدود قريتنا ، وان ينسف مســـتودع
الذخيرة الذى اقامته الفرقه هنــــاك .
وكنت اعلم ان ذلك الفدائى البطل لن
يعــود وانه لابد ان يقتــــل . فاسرعت
من فورى ، وذهبت الى النائب الشيخ ،
وقصصت عليه قصتى ، وطلبت اليه وانا
اتوسل وابكى ، ان يمنحنى شرف القيام
بتلك المهمة الرائعة ، وان ياذن لى بان
احل محل المجاهد الفدائى البطل ...

واضطرب الشيخ وبهت .. ولكنه بعد
ان فكر مليا ، ابى ان يجيبنى الى سؤالى ،
وقال لى : « هذه المسالة من شان الزعيم
كارلو . انه خطيبك وهو وحــده الذى
فى وسعه ان يقرر مصيرك . فاكتبى اليه
واستاذنيه ، فان اذن لك اطعته انا وعاونتك
على تنفيذ امره ! »

وتركت الشيخ ثائرة مهتاجة وعدت
الى دارى ، ثم شرعت اكتب اليك هذا
الخطاب ، هذا الخطاب الذى لا مفر من
ان يكون خطاب وداعى ... فاسمع الآن
يا كارلو . لابد .. لابد ان تجيبنى انت
الى سؤلى ، ولابد ان تعهد الى بتلك المهمة
العظيمة التى فيها خلاصك ومجدى ! ..
واعلم انك اذا رفضت رحمة بى وابقاء
على حياتى ، فساقضى انا بنفسى على نفسى
.. وتكون انت قد دفعتنى الى موت حقير
وضيع لا يبرئك امام ضميرك ولا يشرفنى !
.. فلا تدعنى انتحر واموت رخيصــة
وانقذنى ! .. هب لى هذه السعادة ! ..
امنحنى هــذا المجد ، اذا كنت لا تزال
تحبنى ! وثق انى ساموت مطمئنة القلب
ناعمة البال ، متى ايقنت ان حكمك قد
انقذك وانقذنى ، وان حبك قد حفظ على
كرامتى ، وآمن ايمانا مطلقا بصــدق
جهادى ووطنيتى ! ..

اقبلك من صميم فؤادى . اقبلك وانا
لا اريد ان اضعف واتمــزق وابكى .
فاياك ان تضعف انت وترحمنى . الرحمة
الحقيقية هى ان تصدر على حكما بالبطولة
لا حكما بالجبن والفناء والعدم ! ..

انا فى انتظار كلمتك المنقـــذة .
والوداع !

***

وحمل احد المجاهدين رسالة
جوليــانا الى كارلو . وبعد ثلاثة
ايام عاد الى الفتــــاة بهذا الرد
الموجز القــاطع : « اذهبى وادى
مهمتك . احبك ولن اعرف بعدك
امراة . اما سونيا فقد اصدرت
امرى بشأنها . »

وفى صباح اليوم التالى وجد القرويون
سونيا مقتولة وملقاة فى احد الحقول .

اما جوليانا فقــد تسللت تحت جنح
الظلام الى معسكر النمســاويين وقامت
بمهمتها على خير وجه ، فنسفت مستودع
الذخيرة .. ولكنها لم تعد ..

ابراهيم المصرى



السفير الأمريكي يدرس تاريخ الاسكندرية



سفير امريكا . . على البلاج

ان جو الاسكندرية فى الخريف يغرى بالبقاء فيها خلال هذا الموسم

ومن اجل ذلك مدت بعض السفارات والمفوضيات اقامتها فى الاسكندرية الى منتصف شهر اكتوبر ، وبعدها ستنتقل الى القاهرة قبل عودة الوزارة اليها بخمسة عشر يوما

الا ان قليلين من هؤلاء يرون فى الاسكندرية شيئا آخر غير جوها وسحرها وجمال طبيعتها .. شيئا يفوق ذلك كله .. هو جمال مجدها السابق وما خلف من آثار جليلة تمنح كل من يزورها من رواد العاصمة الثانية ، متعة فكرية ، الى جانب ما تستمتع به حواسهم من جمال المدينة البيضاء

والسفير الامريكى واحد من هؤلاء ... فحيثما ذهب هذا الرجل ، يبحث عن اصل المكان الذى يرتاده ، وعن اسراره التى يطويها عبر القرون والاجيال ..

يتردد السفير عادة على شاطىء المندرة . ومن حين لآخر تجذبه الشواطىء البعيدة ، كالعجمى والمعدية .

واكثر ما يستهويه ، هو الرحلات الى ريف الاسكندرية وصحاريها ، وعلى الاخص منطقة مريوط ..

ويبدو ان السفير شديد التحمس لمنطقة مريوط . وهو لذلك يفترض ان هذه المنطقة لابد ان تكون معروفة لدى الجميع بسبب شهرتها التاريخية فى عصر البطالسة والرومان ....

والحقيقة ان ما يعرفه هو عن مريوط جديد بالنسبة لغالبية ابناء هذا البلد .

يقول السفير : ان مريوط كانت جنة هذه الدنيا فيما مضى .. جنة عامرة بالكروم واشجار الزيتون ، ذلك لان مياه الامطار كانت ترويها وتجرى فيها .

وقد زار السفير بلدة « مرعيا » المشهورة فى التاريخ .. وتقع على جنوب شرقى الجزء الشرقى من بحيرة مريوط .

وترجع شهرة « مرعيا » الى انها ظلت باقية منذ زمن الفراعنة ، فقد كانت مدينة مزدهرة موفورة الرخاء مدى ٩٠٠ سنة ، حتى عصر البطالسة والرومان ، تشهد بذلك اطلالها الحجرية التى تدل على انها كانت مشيدة بالاحجار .

وفى منطقة « البحيرة » السابقة امتد مرسيان يكفى كل منهما لان تفرغ فيه وتحمل منه بضائع خمسة عشر مركبا او عشرين ، من مراكب البحيرة ، فى آن واحد .

وقد بلغت حماسة السفير لهذه المنطقة الى حد انه يوحى للمسئولين انه فى الامكان ان تخصب تربة هذه الارض المهجورة ، ولو بعض الشىء ، اذا وجدت المياه اللازمة ، نظرا لما كانت عليه فى الماضى من رخاء وازدهار

ولو انك سالت السفير عما يستهويه فى الاسكندرية ، لعاد بك مرة ثانية الى يوم كانت عاصمة للبحر الابيض المتوسط وقال :

« هواؤها الطلق النقى ، وجوها الذى طالما تغنى به الادباء اليونانيون والرومانيون فى عهد البطالسة والرومان .. احب كذلك متنزهاتها ، ففى عصر كليوباترة شيدت المدينة الملكية فى وسط متنزهات شاسعة ، وفيها ايضا اقيمت مكتبة الاسكندرية المشهورة والمتحف وبعض القصور ... »

هكذا ينظر السفير الى الاسكندرية ، على ضوء ماضيها وحاضرها بينما الغالبية من ابناء وطنها تجهل قدرها ، واصحاب الشان ينصرفون عن المحافظة عليها والرعاية لها ، لكى تصبح بحق ، كما تتراءى للسفير وللاجانب ، مصيفا مثاليا .

ففى جوها وشواطئها ما يتيح لمزاولة شتى الرياضات وانواع الترفيه لكل من يبتغى قضاء اجازة ممتعة .

ويقول السفير عن يقين : « اننى لا ارى هناك حائلا يمنع الاسكندرية من ان تصبح مصيفا يباهى اجمل مصايف العالم ، ويؤمه السياح من كل مكان .. »

ويبقى ان تقتنع بلدية الاسكندرية بهذا الراى

كتاب اليوم القادم

هكذا . . .

بقلم

على امين

القاهرة تدفع ٢٠٠ ألف جنيه..




جمال فارس

انتهى الموسم السينمائى لعام ١٩٥٠–١٩٥١ مبكرا ، ليفسح الطريق لأفلام الموسم الجديد ، التى بدأت تتزاحم على دور العرض قبل افتتاحه بشهرين

وفى الواقع ان السينما المصرية قد انتعشت فى خلال الموسم الماضى لاول مرة ، بعد ذلك الركود الطويل الذى خيم عليها طيلة تلك السنوات التى جاءت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية ، فقد بلغ عدد الافلام التى عرضت فيه ، خمسين فيلما مصر ، كان مجموع ايراداتها فى خلال فترة العرض الاول بالقاهرة فقط يزيد على مائتى الف جنيه ، اى بمعدل اربعة آلاف جنيه لكل فيلم ، وذلك عدا ثلاثة افلام تخطى ايراد كل منها رقم العشرة الآلاف من الجنيهات كفيلم ظهور الاسلام

ويعلل الدكتور احمد اسعد مدير دار سينما ستديو مصر ، السبب فى انتعاش السينما المصرية فى ذلك الموسم ، بزوال شركات الحرب التى كانت تسيء الى سمعة الفيلم المصرى ، فقد كان عدد الشركات السينمائية فى اثناء الحرب يبلغ اربعمائة شركة ، اختفت كلها من الميدان ولم يبق منها سوى خمس وستين شركة

اما الاستاذ ادوارد بهنا موزع الافلام المعروف ، فيقول : ان الانتاج المحلى لا يزال فى حاجة الى حركة تطهير لابعاد الدخلاء عنه

ويرى الاستاذ عبدالله محمود مدير دار سينما ريفولى ، ان مستوى الانتاج المصرى فى هذا الموسم قد ارتفع من الناحية الفنية ، أى من ناحية الاخراج والتصوير والمناظر ، ولكنه لم يرتفع من الناحية الموضوعية أو القصصية ، غير اننا نلاحظ ان مستوى الانتاج المصرى قد تحسن قليلا عن ذى قبل ، لانه خرج عن نطاق الموضوعات المتكررة المعادة ، التى كان يدور حولها كل فيلم ، وبدأ يحاول التجديد من حيث الموضوع ، فرأينا فى هذا الموسم محاولات نحو موضوعات جديدة

كما ظهرت فى هذا الموسم لاول مرة بادرة طيبة ، وهى اعراض الجمهور عن الافلام الرخيصة ، واقباله على الافلام الممتازة المتقنة ، مما يدل على نمو الوعى الفنى بين جمهور السينما المصرية

اما الافلام الغنائية والاستعراضية الراقصة ، التى لا تزال تعتمد على موضوعات افلام الحرب ، فقد مرت بدور العرض مر الكرام دون ان يشعر بها احد

وفى هذا الموسم ظهرت عدة وجوه جديدة نذكر منها جمال فارس ومريم فخر الدين وزهرة العلا وكمال يس واحمد مظهر وزمرده ونازلى ، كما ظهرت عدة وجوه جديدة للاطفال وهى فيروز وناهد ونبيله ، حتى ان موضة افلام الموسم الماضى ، كانت هى هذه الوجوه الصغيرة

اما موضة الافلام فى الموسم الجديد فستكون متجهة نحو الفيلم التاريخى الاسلامى الذى


زهرة العلا


مريم فخر الدين

مهد الطريق اليه فيلم ظهور الاسلام ، اذ ان هناك شركات مختلفة تحشد قواها الآن لانتاج عدة افلام من هذا النوع !

ايرادات اثنى عشر فيلما مصريا من أفلام موسم ١٩٥٠–١٩٥١

	الفيلم	دار العرض	مدة العرض	الايراد
١	باباعريس (ملون)	اوبرا وراديو	٤ اسابيع	٧٨٢٥ جنيها
٢	غرام راقصة	اوبرا	٣ اسابيع	٣٨٧٤ جنيها
٣	حبايبى كتير	اوبرا	اسبوعان	٢٠٦٦ جنيها
٤	بلد المحبوب	اوبرا	٤ اسابيع	٦٦٠٤ جنيها
٥	ليلة غرام	اوبرا	٤ اسابيع	٦٨٦٤ جنيها
٦	فى الهوا سوا	اوبرا	اسبوعان	٢٨٧٤ جنيها
٧	عاصفة فى الربيع	اوبرا	اسبوعان	١١٤٩ جنيها
٨	الحب فى خطر (ملون)	اوبرا وراديو	٥ اسابيع	٥٤٧٩ جنيها
٩	البنات شربات	اوبرا	٣ اسابيع	٢٧٨٨ جنيها
١٠	نهاية قصة (ملون)	اوبرا وراديو	٤ اسابيع	٤٦٣٠ جنيها
١١	سيبونى أغنى	راديو	اسبوعان	٢٧٥٨ جنيها
١٢	ست الحسن (ملون)	راديو	٣ اسابيع	٦٣٢٨ جنيها

اجتماعيات

● لم يكن للمجتمع في هذا الاسبوع نشاط ملحوظ .. فقد كان منهمكا في ترتيبات السفر .. وفي الاستعداد للعودة من المصايف لقد بدأ المصريون يعودون من الخارج – بعد انتهاء الموسم الحافل – بالجملة . !

وبدأت الشواطىء المصرية تخلو من المصيفين الذين ملأوها طوال الاشهر الاربعة الماضية !

● عاد من باريس على طائرة واحدة ، **شريف صبري باشا وكريمته وعطا عفيفي بك والسيدة قرينته** .. وفي اليوم نفسه غادر باريس **امينة هانم طوغاي افندي وقرينها** ، وافراد اسرة البدراوي ، وعدد كبير من المصريين .

● عرف في باريس أن مسيو **كوف دي مورفيل** – السفير الفرنسي في القاهرة – سينقل من القاهرة الى المانيا في شهر نوفمبر القادم .

● وصلت السيدة **قرينة عبود باشا** من اوروبا على الباخرة الملك فؤاد .. وكان في صحبتها حفيدتها نادية ، ومربيتها السويسرية ...

وقد ركبت قرينة عبود باشا من مرسيليا ، قبل موعد رحيل الباخرة بأربع وعشرين ساعة ، كما فعل ذلك عدد كبير من الركاب نظرا لنفاد نقودهم .. بسبب تأخر الباخرة عن موعدها بيومين

● اصيب **حسن مظلوم باشا** عضو الشيوخ ، بمرض مفاجىء وهو على الباخرة في طريقه الى مصر ..

وقد قرر طبيبان ايطاليان في ميناء جنوه ، ضرورة نقله الى احد المستشفيات ، فرفض وصمم على السفر الى مصر

● اقامت قرينة فايق بكر بك احتفالا صغيرا بمناسبة نجاح نجليها – **فايز وفاضل** – في الدور الثاني في امتحان الثقافة .

والطريف ان نجلي النبيلة لم يدخلا مدرسة في حياتهما .. فهما يدرسان دائما في البيت !

● اقامت بعض سيدات المجتمع – لاول مرة – في هذا الاسبوع احتفالا صغيرا .. بعيد راس السنة الهجرية .

وشهد الاحتفال الصغير ، السيدة **قرينة ابراهيم عارف بك المستشار ، وقرينة بهاء الدين عارف بك ، وقرينة علي عزت بك المستشار ، والسيدة حرم رشاد باشا** ، وهي والدة الدكتور يوسف رشاد ، **والسيدة قرينة يوسف بك طبوزاده** .

● اشترى احد اغنياء المصريين قصرا ضخما في ضواحي باريس .. على مقربة من فرساي ، ودفع فيه حوالي ١٢ الف جنيه

وبذلك اصبح في هذه المنطقة – منطقة وادي شيفريز – قصران كبيران يملكهما مصريان ... هما واصف غالي باشا والقصر الجديد للغني المصري

● اوصت السيدة **ستاره المناسترلي** ، على طقم كامل من الموبيليا من باريس .. وسوف تدفع ثمنا له مبلغ عشرين الف جنيه .



ثلاثة وجوه .. تراقب مباراة رفع الاثقال ←

البحث عن متفرجين لدورة البحر الأبيض !

الاسكندرية – من محمود بدر الدين :

كان العرض الذي افتتحت به دورة البحر الابيض ، اقصر عرض رياضي في العالم كله !!

● انتهى العرض بعد ٢٢ دقيقة من حضور جلالة الملك ، وكان مقدرا له ساعة وثلث ساعة .. ويبدو أن السبب في هذا هو عدم اقامة تجربة عامة للعرض يشترك فيها جميع المتسابقين قبل يوم الافتتاح ، وكان يجب على المشرفين الا ينظموا اي مباراة اخرى – بعد العرض الذي بيعت تذكرته بمائة قرش – كان تقام مثلا مباراة في كرة القدم بين القاهرة والاسكندرية .

● استقبلت الجماهير لاعبي كل دولة بالتصفيق والتهليل .. ووزعت عليهم التحية بالتساوي .. ولقد ذكرني هذا بيوم ٢٩ يوليو عام ١٩٣٦ ، وكنت اشهد الدورة الاولمبية في برلين .. كان هناك اكثر من ١٢٠ الف متفرج يقابلون فرق الدول بالتصفيق ، وكانت حدته تصل الى الذروة ، عندما يمر فريق دولة صديقة لالمانيا . ثم مر فريق فرنسا ، فصفقوا له ايضا .. ولكن كفريق دولة معادية ! واذا ذاك حدثت مفاجأة .. فحينما وصل فريق فرنسا امام هتلر رفع اللاعبون ايديهم بالتحية النازية وهتفوا : هايل هتلر .. وجنت الجماهير بالتصفيق لفرنسا !

● وجد نقيب الصحفيين واعضاء النقابة انفسهم يجلسون في المدرج رقم ٤ ، لا رقم ٣ الذي تتوسطه المقصورة الملكية .. فغضبوا لهذا ، فقد كانت اماكنهم – الاصلية – مليئة ببعض الاطفال وبعض من لا يمتون الى الرياضة بصلة .

● كان فريق ايطاليا اكثر الفرق اناقة .. فقد ارتدى اعضاؤه حذاء ابيض وبنطلونا ابيض وسويتر ازرق وبيريه ابيض .

● لولا فتح الابواب – يوم الاستعراض – للجمهور مجانا .. لحدثت فضيحة !

● تقرر ان يعزف النشيد الوطني الخاص بكل دولة اذا كسب احد لاعبيها في احدى المسابقات .. وفي اليوم الاول كان نشيد ايطاليا اول نشيد عزف ، بعد ان كسبت رمي المطرقة ..

ثم عزف نشيد تركيا .. بعد ان كسبت في الوثبة الثلاثية .

ثم عزف نشيد مصر ثلاث مرات .. لانها ربحت ثلاث مسابقات في حمل الاثقال .

● لقد كانت المدرجات في العاب القوى خالية الا من عدد قليل جدا ! اما في رفع الاثقال والمصارعة فقد كان عدد الحاضرين متوسطا .

هذا في اليوم الاول .. ولسوف تكون الايام التالية هكذا اذا لم تخفض اثمان التذاكر !



↑ محمد صلاح الدين باشا وامامه محمد رافت بك وقرينته في الحفلة التي اقامها طاهر باشا في نادي اليخت بمناسبة الدورة

↓ طاهر باشا والى يمينه جلست امينه طوغاي هانم افندي والنبيل عباس حليم على مائدة العشاء في نادي اليخت



صورة الغلاف

ليلى مراد
في فيلم « **حبيب الروح** »
يعرض **غدا**
بسينما الكورسال بالقاهرة
وسينما ريتس بالاسكندرية